فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 23 رمضان 1447هـ 12 مارس/ آذار Thursday 12 March 2026 | العدد 6329 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين
20070503

حماس: إقامة بؤرة استيطانية على جبل عيبال جزء من مخطط لابتلاع أراضي الضفة

غزة/ فلسطين:
أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي أن إقامة الاحتلال بؤرة استيطانية جديدة على جبل عيبال المطل على مدينة نابلس تأتي ضمن مخطط استيطاني يشمل 22 مستوطنة جديدة، ويستهدف ابتلاع مزيد من أراضي الضفة الغربية وصولاً إلى الضم والتهجير.
وأضاف مرداوي في تصريح صحفي أمس أن هذه البؤرة تتزامن

3

بيان عربي إسلامي يدين استمرار سلطات الاحتلال إغلاق أبواب الأقصى

القاهرة/ فلسطين:
أدان وزراء خارجية كلا من جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية تركيا، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق أبواب المسجد الأقصى أمام المصلّين المسلمين، لا سيّما خلال شهر

3

إصابة 4 مواطنين باعتداءات الاحتلال في طوباس

مستوطنون يقيمون "بؤرة" بالقدس.. والاحتلال يواصل إغلاق الأقصى لليوم الـ12

محافظات/ فلسطين:
شرع مستوطنون أمس في إقامة بؤرة استيطانية في بلدة بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، بينما واصل الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى اليوم الـ12 تواليا، وأصيب أربعة مواطنين باعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب في طمون جنوب شرق طوباس.
فقد أفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن نحو 40 مستوطنا، بحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي وشرطته، اقتحموا مناطق رأس

2

مواطنون يتفقدون مسجدًا احرقه مستوطنون في قرية دوما بنابلس (فلسطين)

احتراق خيام نازحين باستهداف إسرائيلي

"الصحة": شهيد وإصابتان بغزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس وصول شهيد وإصابتين لمستشفيات القطاع خلال 24 ساعة، بينما أحرق قصف إسرائيلي خيام نازحين في انتهاكات متواصلة لاتفاق وقف الحرب.
وأشارت الصحة في بيان، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.
وأوضحت أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في11/تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 650 شهيدًا، و1,732 مصابًا وحالات الانتشال 756 شهيدًا.
وبينت الصحة أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان الإسرائيلي في 7 تشرين الأول /أكتوبر 2023، بلغت 72,135 شهيدًا و171,830 مصابًا.

3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تسليح 300 ألف مستوطن في القدس

توسيع إسرائيلي لـ"مليشيات المستوطنين" وإنذار بجرائم قتل وتهجير ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة- غزة/ محمد عيد:
ينضوي إعلان وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، توسيع دائرة منح تراخيص السلاح للمستوطنين في إطار خطة الحكومة اليمينية توسيع "جيش المستوطنين" في الضفة والقدس المحتلتان تمهيدا لخطط استيطانية كبرى.
وترى شخصيات ومؤسسات فلسطينية إعلان المتطرف بن غفير منح تراخيص السلاح لـ300 ألف مستوطن جديد في أحياء القدس يأتي في سياق بالغ الخطورة من شأنه فتح المجال للمستوطنين لارتكاب المزيد من الجرائم ضد الفلسطينيين قتلا وتهجيرا.

2

الضفة تحت نيران المستوطنين.. تسليح متصاعد وهجمات تدفع المواجهة الشعبية إلى أخطر مراحلها

غزة- نابلس/ علي البطة:
تشهد الضفة الغربية المحتلة خلال الأشهر الأخيرة تصاعدا ملحوظا في اعتداءات المستوطنين، لم تعد تقتصر على أعمال تخريب محدودة أو هجمات متفرقة، بل تحولت إلى عمل منظم من العنف يستهدف قرى الضفة والأراضي الزراعية والتجمعات السكانية، في ظل بيئة سياسية وأمنية تشجع على توسع هجمات عصابات المستوطنين.
هذا التصاعد برز بوضوح في الهجوم الذي تعرضت له بلدة أبو فلاح شمال شرق رام الله وسط الضفة الأحد الماضي، فقد اقتحم مستوطنون البلدة وأطلقوا النار على المواطنين، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، في واحدة من أكثر الهجمات دموية خلال الفترة

3

بقدم واحدة.. "أبو شلوف" يصنع الجمّال ليعيل أسرته النازحة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
وسط امتداد خيام النزوح في مواصي رفح جنوب قطاع غزة، حيث الرمال الباردة والرياح المحمّلة بملح البحر، يشقّ الشاب أحمد أبو شلوف طريقه كل صباح بخطوات متثاقلة لكنها ثابتة.
بقدم واحدة وطرف صناعي أنهكته السنوات، يبدأ يومه بحثًا عن عمل يعيل به أسرته النازحة التي تعيش في خيمة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.
قبل سنوات من اندلاع الحرب، فقد أحمد قدمه في حادثٍ غيّر مسار

7

ضبط الأسعار ومكافحة الاحتكار.. حملات ميدانية ضد "جشع تجار" بغزة

غزة/ محمد أبو شحمة:
مع مواصلة تجار تجاوزاتهم ورفع الأسعار واحتكار السلع، كثفت دائرة مباحث التموين التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني بجانب طواقم وزارة الاقتصاد الوطني حملات التفتيش على

4

وسط تواصل العدوان الإسرائيلي الأمريكي

حزب الله يطلق "العصف المأكول".. وهجوم إيراني لبناني منسق على الاحتلال

عواصم-الناصرة/ فلسطين:
أعلن حزب الله اللبناني أمس إطلاق عملية "العصف المأكول"، في حين قالت مصادر عبرية إن 100 صاروخ أطلقت من لبنان في الموجة الحالية على دولة الاحتلال.
كما قالت مصادر صحفية إن هجوما صاروخيا متزامنا من إيران وجنوب لبنان استهدف دولة الاحتلال، وسط إعلان ما تسمى "الجبهة الداخلية الإسرائيلية" أن على مستوطني الشمال البقاء قرب الأماكن المحصنة.

5

هويدي لـ"فلسطين": (إسرائيل) تسعى إلى التخلص من مخيمات اللاجئين في لبنان

بيروت- غزة/ محمد عيد:
قال مدير الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين علي هويدي إن الحرب الإسرائيلية على لبنان تضم ضمن أهدافها غير المعلنة النيل أو التخلص من المخيمات الفلسطينية في الدولة

5

"عنـــان".. شهيـد تـرك لعائلتـــه "إرث البطولـــة"

غزة/ محمد حجازي:
"البيوت تبنى بالكرامة لا بالحجارة، والآن أفهم بعمق ماذا كان يقصد، فقد هدموا الحجر وبقيت كرامته تاجا على رؤوسنا، ونورا يضيء لنا عتمة النزوح". بهذه الكلمات تلخص حنان الجعل حكاية زوجها الشهيد "عنان"، الذي لم يرحل كأي عابر سبيل، بل غادر الدنيا تاركا خلفه إرثا من البطولة يتجاوز حدود الموت المعتاد، ليكون "الغائب الحاضر" في أدق تفاصيل عائلته.

7

ارتفاع حصيلة الشهداء في لبنان إلى 570 جراء العدوان الإسرائيلي

بيروت/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، أن عدد ضحايا الهجمات الإسرائيلية المتواصلة منذ الثاني من آذار/مارس ارتفع إلى 570 شهيدا.
وأوضحت الوزارة في بيانها أن الحصيلة تشمل 439 رجلاً و45 امرأة و86 طفلاً، مشيرة إلى أن من بين الشهداء 14 من العاملين في القطاع الصحي.

5

إصابة 4 مواطنين باعتداءات الاحتلال في طوباس

مستوطنون يقيمون "بؤرة" بالقدس.. والاحتلال يواصل إغلاق الأقصى لليوم الـ12

محافظات/ فلسطين:

شرع مستوطنون أمس في إقامة بؤرة استيطانية في بلدة بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، بينما واصل الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى اليوم الـ12 تواليا، وأصيب أربعة مواطنين باعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب في طمون جنوب شرق طوباس.

فقد أفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن نحو 40 مستوطنا، بحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي وشرطته، اقتحموا مناطق رأس فريج وكروم الغرابة والمطاطة في أراضي البلدة، برفقة أربع شاحنات وجرافة، وشرعوا بأعمال تجريف ونصب منشآت تمهيدًا لإقامة بؤرة استيطانية.

وأضافت المصادر أن المستوطنين أغلقوا الطريق الزراعية التي يستخدمها الأهالي للوصول إلى أراضيهم في المنطقة، وهددوا المواطنين بعدم الاقتراب من أراضيهم تحت تهديد السلاح.

وكان مستوطنون قد اقتحموا المنطقة ذاتها قبل نحو أسبوعين، وأقاموا بؤرة استيطانية فيها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع أهالي البلدة الذين حاولوا التصدي لهم، قبل أن ينسحب المستوطنون من المكان. وعاد المستوطنون أمس إلى الموقع نفسه، لكن هذه المرة بحماية مباشرة من جيش وشرطة الاحتلال، وشرعوا مجددًا في محاولة تثبيت بؤرة استيطانية في المنطقة.

تقع بلدة بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، على بعد نحو 8 كيلو مترات من مركز المدينة، ويقطنها نحو ألفي نسمة، وتعاني البلدة منذ سنوات من إجراءات الاحتلال التي أدت إلى عزلها عن محيطها، بعد إقامة الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري، إضافة إلى مصادرة مساحات واسعة من أراضيها لصالح المستوطنات المحيطة، ما يقيّد وصول الأهالي إلى أراضيهم الزراعية ويهدد مصدر رزقهم.

في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق المسجد الأقصى لليوم الثاني عشر تواليا، ومنع أداء الصلاة فيه، بحجة الأوضاع الأمنية الدائرة بسبب الحرب على إيران.

وللمرة الأولى منذ احتلال الأقصى عام 1967، تمنع صلاة التراويح والاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان في المسجد.

ويتزامن الإغلاق مع انتشار مكثف لقوات الاحتلال في محيط الأقصى وأبواب البلدة القديمة، ومنع المواطنين من الدخول إلى باحاته، واستمرار إغلاق المحال التجارية في أسواق البلدة القديمة.

في سياق آخر، أقام مستوطنون، أمس، موقعاً استيطانيا جديداً على جبل عيبال شمال مدينة نابلس، في بمشاركة مجلس مستوطنات السامرة وحركة الاستيطان "أمانا"، وذلك بالقرب من الموقع الذي يدّعي الاحتلال أنه المذبح التوراتي المنسوب إلى يوشع بن نون.

وبحسب ما نشرته مجموعات استيطانية استعمارية، فقد جرى إدخال طلاب من مدرسة دينية زراعية إلى الموقع، في خطوة تهدف إلى تثبيت وجود استعماري دائم في المكان، فيما حضر إلى الموقع حاخام مستوطنات السامرة "إلياكيم ليفونون"، في إشارة إلى الطابع الأيديولوجي والديني للمبادرة الاستعمارية.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن هذه الخطوة في سياق التحركات المتسارعة للمشروع الاستعماري في الضفة الغربية، وضمن ما يروّج له المستوطنون تحت عنوان خطة مليون مستعمر في السامرة، والتي تهدف إلى مضاعفة عدد المستعمرين في شمال الضفة الغربية، عبر إنشاء بؤر استيطانية جديدة وتوسيع القائم منها. كما تتقاطع هذه الخطوة مع القرار الذي اتخذه كابينيت الاحتلال في التاسع والعشرين من أيار 2025، والقاضي بإقامة 22 موقعاً استعمارياً جديداً في الضفة الغربية، من بينها الموقع المقام على جبل عيبال.

وفي نابلس، استولى مستعمرون أمس، على منزل قيد الانشاء في بلدة حوارة.

وقالت رئيسة شعبة العلاقات العامة في بلدية حوارة رنا أبو هنية، ان مستعمرين استولوا على منزل قيد الانشاء، في المنطقة الجنوبية من البلدة والتي تصنف (ب) تعود ملكيته للمواطن سامي صالح اسماعيل احمد.

واضافت ان طواقم البلدية حاولت قبل أيام تركيب حمايات للمنزل، الا ان قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة وطردتهم

كما اقتحم مستوطنون، أراضي المواطنين في قرية بيت امرين شمال غرب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن عددا من المستوطنين اقتحموا أطراف بلدة بيت امرين، برفقة مواشيهم التي أطلقوها بين المنازل والاراضي، التي تصنف مناطق (أ).

وذكرت المصادر أن البلدة تتعرض بشكل شبه يومي لاعتداءات المستوطنين، خاصة عقب اقامة بؤرة استيطانية جديدة فوق قمة أحد جبالها.

من جهة أخرى أفادت مصادر في الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع أربع إصابات لشبان جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب في طمون.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بلدة طمون وانتشرت في أحيائها وداهمت عدة منازل فيها، وانسحبت بعد ذلك دون التبليغ عن اعتقالات.

انتهاكات واقتحامات

في السياق، نصبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، حاجزا عسكريا عند مدخل بلدة العيسوية شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال نصبت الحاجز عند مدخل البلدة، وأوقفت المركبات، ودققت في هويات الركاب

وفي قلقيلية، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، غرفة زراعية في أراضي عزبة جلعود جنوب قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال هدمت غرفة زراعية، تعود للمواطن عماد الابتلي، بحجة البناء دون ترخيص.

وفي الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، قرية الريحية.

وذكرت وكالة "وفا"، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت قرية الريحية، وانتشرت على الطرقات وفي محيط منازل المواطنين وداهمت عددا منها قبل ان تحول منزلين منها الى ثكنتين عسكريتين.

وفي ذات السياق، واصلت قوات الاحتلال الاستيلاء على عمارة سكنية، لليوم الثالث على التوالي، في مخيم الفوار، وترفع عليها علم دولة الاحتلال بعد ان منعت سكانها من الدخول إليها.

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، بلدتي الزبابدة وبير الباشا.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الزبابدة جنوب جنين وداهمت منزلا وحولته إلى مركز تحقيق واحتجزت فيه عددا من المواطنين وحققت معهم ميدانيا، كما نشرت فرق المشاة في البلدة.

وأضافت ان قوات الاحتلال اقتحمت قرية بير الباشا جنوب جنين، وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها وشنت حملة احتجاز واسعه بين المواطنين.

وكانت قوات الاحتلال حولت الثلاثاء منزلين في بلدة يعبد جنوب جنين الى ثكنات عسكرية وهما منزل المواطن صادق محمد صادق ابو بكر ومنزل المواطن علي سميح صادق ابو بكر وهما بالقرب من مدرسة البنات الثانوية في البلدة.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال، بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة وتمركزت في عدة أحياء فيها وداهمت عدد من المنازل وفتشتها.

كما شرعت قوات الاحتلال، بتجريف أراضي، في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد مدير مجلس بلدي تقوع تيسير أبو مفرح لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال شرعت بتجريف أراضي في منطقة "العربيدات" شمالا، في إطار استكمال الشارع الاستعماري الذي شق قبل فترة في المنطقة الشرقي، ليربط بالشارع الواصل الى مستوطنة "تكواع A" الجاثمة على أراضي المواطنين.

وأشار أبو مفرح الى ان هذا الاجراء التعسفي سيؤدي الى الاستيلاء على آلاف الدنمات المزروعة بأشجار الزيتون، وفصل مركز البلدة عن برية تقوع، إضافة الى حرمان المواطنين من الوصول الى أراضيهم في المنطقة الشرقية، عدا عن المخاطر التي ستحيط بحياة المواطنين بحكم انه لا يبعد سوى أمتار عن منازل المواطنين.

وناشد المؤسسات الإنسانية والمجتمع الدولي التدخل لإيقاف هذا العمل التعسفي الذي من شانه ان يلقي بظلاله السلبية على الحياة اليومية للمواطن، ويهدد تواجده في المنطقة.

اعتقالات

في سياق آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 11 مواطنا من قرية دوما جنوب نابلس.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية فجرا وحولت منزلا لثكنة عسكرية، واعتقلت 11 مواطنا من القرية بداخله وأجرت معهم تحقيقا ميدانيا، مشيرة إلى أن الاقتحام ما زال مستمرا.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من مخيم الجلزون شمال مدينة رام الله.

وأفادت مصادر أمنية، لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب انس الحطاب (18 عاما) بعد أن داهمت منزل ذويه في المخيم، وفتشته.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا ونجله من قرية البرج ببلدة دورا جنوب غرب الخليل، جنوب الضفة الغربية

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لـ"وفا" بأن قوات الاحتلال داهمت قرية البرج ببلدة دورا واعتقلت المواطن محمد محمود اسماعيل العمايرة ونجله مصطفى، واقتادتهما عقب تفتيش منزلهم والعبث بمحتوياته الى جهة غير معلومة.

كما نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سبعة مواطنين بينهم ثلاث سيدات من عائلة واحدة، خلال حملة مداهمات نفذتها في مدينة طولكرم وعدد من بلداتها وضواحيها.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت من ضاحية اكتابا شرق المدينة الأشقاء: صفوان أحمد كنعان، وعبد الله كنعان، وإسراء كنعان، فيما اعتقلت ريم كنعان بعد مداهمة منزلها في الحي الشمالي بمدينة طولكرم، وأسمهان كنعان من منزلها في بلدة دير الغصون شمال المحافظة.

كما اعتقلت الأسير المحرر أحمد المتروك بعد مداهمة منزله في شارع نابلس بالمدينة، والشاب أمجد محمد سعيد برهوش من منزله في بلدة كفر اللبد شرق طولكرم.

وأضافت المصادر ان قوات الاحتلال كانت قد اعتقلت الأسير المحرر إسماعيل رجب من منزله في الحي الشمالي بطولكرم، قبل أن تفرج عنه لاحقاً.

تسليح 300 ألف مستوطن في القدس

توسيع إسرائيلي لـ"مليشيات المستوطنين" وإنذار بجرائم قتل وتهجير ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة- غزة/ محمد عيد:

ينضوي إعلان وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، توسيع دائرة منح تراخيص السلاح للمستوطنين في إطار خطة الحكومة اليمينية توسيع "جيش المستوطنين" في الضفة والقدس المحتلتان تمهيدا لخطط استيطانية كبرى.

وترى شخصيات ومؤسسات فلسطينية إعلان المتطرف بن غفير منح تراخيص السلاح لـ300 ألف مستوطن جديد في أحياء القدس يأتي في سياق بالغ الخطورة من شأنه فتح المجال للمستوطنين لارتكاب المزيد من الجرائم ضد الفلسطينيين قتلا وتهجيرا.

وبحسب صحيفة "هآرتس" العبرية فإن العدد المذكور يستوطنون في 41 حيا مختلفا، سيدخلون ضمن دائرة رخصة سلاح بموجب هذه السياسة، فيما أعلن "بن غفير" أن مستوطني جميع الأحياء اليهودية في القدس سيكونون مؤهلين للحصول على رخصة سلاح.

وبموجب هذا القرار الجديد سيرتفع أعداد المستوطنين المسلحين في المدينة إلى مستويات قياسية، وتشمل المناطق المستهدفة بؤرا استيطانية حساسة جدا من بينها تلك الموجودة في حي الشيخ جراح الذي يعاني سكانه من محاولات اقتلاع مستمرة.

وتشير معطيات إسرائيلية إلى أن عدد حاملي السلاح من المستوطنين ارتفع بشكل حاد منذ أكتوبر 2023 من نحو 170 ألف مستوطن إلى نحو 300 ألف مستوطن وسط موجة طلبات غير مسبوقة للحصول على تراخيص.

كما تلقت وزارة ما يسمى "الأمن القومي" نحو 395 ألف طلب لحيازة السلاح منذ بداية الحرب، أسفرت عن إصدار أكثر من 162 ألف رخصة فعلية حتى الآن.

صعبة وكارثية

وأوضح الناشط المقدسي محمد أبو الحمص أن قرار الحكومة المتطرفة يأتي ضمن سياق ممنهج لتوسيع دائرة السلاح بيد المستوطنين تمهيدا لمخططات عنصرية ومتطرفة في المدينة المقدسة.

واستدل أبو الحمص في حديثه لصحيفة "فلسطين" بجرائم المستوطنين اليومية ضد القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، كما استدل بتهجير مجموعات المستوطنين للتجمعات البدوية من الأغوار الفلسطينية لصالح إقامة البؤر والمستوطنات.

وأوضح أن تلك الجرائم المتصاعدة في الضفة ليست فردية بل منظمة الأمر الذي سينعكس لاحقا على المدينة المقدسة وأحياءها وتجمعاتها البدوية أيضا كالخان الأحمر والقرى المحيطة بالمدينة.

وقال إن المتجول في شوارع القدس وأحياءها لا يستطيع التفرقة بين المستوطن أو الشرطي أو الجندي الإسرائيلي، فجميعهم يحملون السلاح ضد المدني الفلسطيني الأعزل.

وأكد أن تداعيات هذا القرار ستكون صعبة وكارثية على حياة الفلسطينيين سواء في الضفة أو القدس، مشيرا إلى أن العامين الماضيين شهدا ارتفاعا في جرائم المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين.

ووفق معطيات مقدسية فإن 140 مواطنا ارتقوا برصاص مستوطنين خلال السنوات الخمس الماضية، كان من بينهم نحو 70 طفلا.

وفي هذا السياق، حذر الناشط المقدسي من جرائم منظمة للمستوطنين في القدس ولا سيما ضد التجمعات البدوية التي ستتعرض لهجمات منظمة؛ بهدف التهجير وفرض مشاريع استيطانية كبرى.

وبحسب محافظة القدس فإن السياسة الإسرائيلية تمثل تحريضا علنيا ورسميا على القتل وارتكاب الجرائم خارج إطار القانون، وتمنح غلاة المتطرفين رخصة لأخذ القانون بأيديهم انسجاما مع أيديولوجيتهم المتطرفة القائمة على الكراهية والعنصرية تجاه الفلسطينيين.

"مليشيات منظمة"

وبرأي الناشط ضد الاستيطان عبد الله أبو رحمة فإن خطة "بن غفير" هي تحويل المستوطنين إلى "مليشيات مسلحة" تعمل جنبا إلى جنب قوات الجيش في الهجوم ضد الفلسطينيين أو حماية المستوطنات التي تتوسع يوما بعد آخر.

وأكد أبو رحمة في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن قرار "بن غفير" يأتي في سياق تعزيز جرائم المستوطنين والعنف ضد الفلسطينيين، الأمر الذي انعكس ميدانيا على البلدات والقرى الفلسطينية.

واستدل بارتقاء 6 شهداء هذا الأسبوع برصاص المستوطنين أثناء هجماتهم على قرى وبلدات في الضفة.

وأشار إلى أن "بن غفير" أشرف بذاته على توزيع 180 قطعة سلاح بداية الإبادة الإسرائيلية على غزة أكتوبر 2023م، وحاليا يدفع بتضخيم أعداد السلاح في القدس تمهيدا لحمل السلاح ثم القيام بجرائم وحشية ضد المقدسيين.

وقال: خلال العامين الماضين لمسنا أن هذا السلاح استخدم كقوة على تهجير الفلسطينيين من تجمعاتهم وأراضيهم عبر الهجوم المنظم على القرى والبلدات والقيام بأعمال حرق وإطلاق نار وتخريب ثم القتل.

وأضاف: حاليا هناك "مليشيات منظمة من المستوطنين" أكثر قوة ودعم من "العصابات الصهيونية" التي نشطت إبان النكبة الفلسطينية، وهي مدعومة من الحكومة المتطرفة قانونيا وماديا وعسكريا لأجل قتل وتهجير الفلسطينيين.

وأكد أبو رحمة أن هجمات المستوطنين بمثابة "عمل متكامل" مع جيش الاحتلال، كما أن هجماتهم منظمة وذات أهداف استيطانية.

وكانت تقارير دولية، بينها تقرير مجلة Foreign Policy أفاد بأن (إسرائيل) تدير في الضفة الغربية نظاما أمنيا هجينا يجمع بين الجيش والشرطة ووحدات استيطانية مسلحة.

كما كشف تقرير في مجلة The New Yorker أن نسبة كبيرة من المستوطنين الذكور في الضفة الغربية هم جنود احتياط يخضعون لتدريبات متكررة مع الجيش، ما يعزز التكامل بين المستوطنين والمؤسسة العسكرية.

وخلصت صحيفة "هآرتس" العبرية أن اعتداءات المستوطنين ليست حوادث معزولة، لكنها جزء من نمط متكرر "للإرهاب اليهودي" بهدف دفع الفلسطينيين لمغادرة أراضيهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الضفة تحت نيران المستوطنين..

تسليح متصاعد وهجمات تدفع المواجهة الشعبية إلى أخطر مراحلها

غزة- نابلس/ علي البطة:

تشهد الضفة الغربية المحتلة خلال الأشهر الأخيرة تصاعدا ملحوظا في اعتداءات المستوطنين، لم تعد تقتصر على أعمال تخريب محدودة أو هجمات متفرقة، بل تحولت إلى عمل منظم من العنف يستهدف قرى الضفة والأراضي الزراعية والتجمعات السكانية، في ظل بيئة سياسية وأمنية تشجع على توسع هجمات عصابات المستوطنين.

هذا التصاعد برز بوضوح في الهجوم الذي تعرضت له بلدة أبو فلاح شمال شرق رام الله وسط الضفة الأحد الماضي، فقد اقتحم مستوطنون البلدة وأطلقوا النار على المواطنين، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، في واحدة من أكثر الهجمات دموية خلال الفترة الأخيرة.

وأعلنت وزارة الصحة في رام الله أن الشابين ثائر حمايل وفارع حمايل استشهدا بعد إصابتهما بالرصاص في الرأس خلال الهجوم، فيما استشهد محمد حسن مرة بعد تعرضه لاختناق بالغاز المسيل للدموع، حيث وصل إلى المستشفى وقلبه متوقف.

ولا تقف الاعتداءات عند حدود القتل المباشر، إذ شهدت فجر أمس مناطق عدة من الضفة المحتلة عمليات تخريب واسعة استهدفت الأراضي الزراعية، خاصة في القرى المحيطة بمدينة نابلس شمالي الضفة، فقد اقتلع المستوطنون نحو 200 شجرة زيتون في قرية جوريش جنوب المدينة.

وتقول منظمات حقوقية، إن هذه الاعتداءات تأتي ضمن سلسلة عمليات تخريب متكررة طالت القرية خلال الفترة الماضية، شملت تحطيم مركبات وسرقة خزانات مياه، في محاولة واضحة لتضييق الخناق على المزارعين ودفعهم إلى التخلي عن أراضيهم.

وفي جنوب الخليل جنوبي الضفة، تصاعد التوتر في منطقة مسافر يطا، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين بينما تعرض ناشط أجنبي للضرب من قبل مستوطنين أثناء توثيقه الانتهاكات في قرى المنطقة، في مؤشر على اتساع نطاق الاعتداءات لتشمل حتى المتضامنين الدوليين.

كما شهدت قرى أخرى اعتداءات مختلفة، بينها إطلاق مستوطنين قطعان أغنامهم داخل المحاصيل الزراعية في قرية سويا، ما أدى إلى إتلاف مساحات واسعة من الأراضي المزروعة، وهو أسلوب يتكرر في مناطق عدة من الضفة بهدف إلحاق خسائر اقتصادية بالمزارعين.

تغيير قواعد المواجهة

ويرى ناشطون أن ما يجري على الأرض يعكس تحولا خطيرا في طبيعة الصراع، بعد دخول السلاح بشكل واسع إلى أيدي المستوطنين بقرار من حكومة اليمين المتطرفة، ما جعل المواجهة مع الفلسطينيين أكثر دموية وتعقيدا.

الناشط في المقاومة الشعبية وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني خالد منصور يقول لصحيفة "فلسطين"، إن عصابات المستوطنين أصبحت اليوم أكثر تنظيما وإصرارا وجرأة على تنفيذ مخططات السيطرة على الأرض وطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية.

ويضيف أن المعركة على الأرض تتصاعد في عدة مناطق، بدأت في القدس عبر سياسات تهجير ممنهجة، ثم انتقلت إلى الأغوار حيث تتعرض التجمعات البدوية والرعوية لضغوط متزايدة، قبل أن تمتد اليوم إلى قرى جنوب شرق نابلس ومحيط رام الله وجنوب الخليل.

وبحسب منصور، فإن حكومة الاحتلال تجاوزت عمليا كل الالتزامات السياسية، بما فيها اتفاقيات أوسلو، وسمحت بتوسيع نفوذ المستوطنين وتوفير الغطاء السياسي والعسكري لهم لتنفيذ مخططات السيطرة على الأراضي.

ويشير إلى أن حكومة نتنياهو قامت بتسليح المستوطنين بشكل غير مسبوق، فوزعت أكثر من مئة ألف قطعة سلاح عليهم في الضفة المحتلة، ما أدى إلى تغيير طبيعة المواجهة الميدانية بين المستوطنين من جانب، والفلسطينيين من الجانب الآخر.

ويؤكد أن وجود السلاح في أيدي المستوطنين منحهم جرأة أكبر على إطلاق النار المباشر على الفلسطينيين، في ظل ما يصفه بضوء أخضر من الجيش والحكومة المتطرفة لتنفيذ هذه الاعتداءات دون مساءلة.

تراجع المقاومة الشعبية وتحديات المواجهة

في المقابل، يرى منصور أن المواجهة الشعبية الفلسطينية تمر بمرحلة صعبة مقارنة بالسنوات الماضية، إذ أصبحت أدوات المقاومة الشعبية التقليدية أقل قدرة على مواجهة واقع ميداني أكثر عنفا وتسليحا لعصابات المستوطنين.

ويقول القيادي الفلسطيني، إن المواجهة في السابق كانت تعتمد على الاحتجاجات الشعبية والاشتباك بالأيدي مع جنود الاحتلال والمستوطنين، لكن الوضع تغير اليوم بعد أن أصبح المستوطنون يواجهون الفلسطينيين بالنيران المباشرة أمام أعين جيش الاحتلال. ويضيف أن لجان المقاومة الشعبية التي كانت تنشط في القرى والبلدات الفلسطينية تراجع حضورها خلال السنوات الأخيرة، نتيجة الضغوط الأمنية التي يمارسها الاحتلال من جهة، وغياب التكتيكات الفلسطينية المناسبة للتعامل مع المرحلة الجديدة من جهة أخرى.

كما يشير إلى أن المواطنين المتضررين من اعتداءات المستوطنين يواجهون ظروفا صعبة في ظل غياب الدعم الكافي، سواء من المؤسسات الرسمية أو من المنظمات الأهلية، مقارنة بما كان متوفراً في السابق من أشكال المساندة والدعم المباشر لتعزيز صمودهم.

ويرى منصور أن أحد أشكال المواجهة الممكنة يتمثل في تعزيز صمود المواطنين في القرى المهددة بالاعتداءات، عبر توفير الدعم لهم ومساعدتهم على البقاء في أراضيهم وعدم تركها تحت ضغط العنف الاستيطاني وسياسات حكومة الاحتلال.

كما يؤكد أهمية توثيق الانتهاكات التي يرتكبها المستوطنون ونقلها إلى المجتمع الدولي، معتبرا أن الضغط الدولي يمكن أن يشكل عاملا مؤثرا إذا تحول من مجرد بيانات إدانة إلى خطوات عملية ضد حكومة الاحتلال، تصل إلى فرض عقوبات على حكومة نتياهو. ويشير في هذا السياق إلى ضرورة تحرك الدبلوماسية الفلسطينية بشكل أكثر فاعلية عبر السفارات المنتشرة في العالم، من أجل حشد موقف دولي يفرض عقوبات على إسرائيل ومسؤوليها، بدلا من الاكتفاء بمواقف سياسية عامة، لم تردع الاحتلال عن ارتكاب المزيد من الجرائم ضد الفلسطينيين.

ورغم صعوبة المرحلة، يؤكد منصور أن محاولات اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم لن تنجح، مشددا على أن المواطنين ما زالوا متمسكين بالبقاء والدفاع عن وجودهم، حتى في ظل الظروف القاسية التي تعيشها الضفة الغربية اليوم.

الثوابتة: الاحتلال يصعد من سياسة التضييق والحصار المفروض على غزة

غزة/ فلسطين:

قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة إن (إسرائيل) صعدت منذ بداية الحرب على إيران من سياسة التضييق والحصار المفروض على قطاع غزة، مستغلة التطورات الإقليمية لفرض مزيد من القيود على حركة المعابر والتحكم في تدفق الإمدادات الحيوية.

وأكد الثوابتة في تصريحات صحفية، أمس، أن تلك التطورات أدت إلى تفاقم غير مسبوق في الأزمة الإنسانية والخدمية، التي يعيشها أكثر من 2.4 مليون فلسطيني في القطاع،

وقال إن المعابر لم تعمل خلال الفترة الماضية إلا بشكل محدود للغاية، إذ لم يدخل إلى قطاع غزة سوى 640 شاحنة من أصل 6000 شاحنة كان يفترض إدخالها خلال الفترة الأخيرة وفق التفاهمات القائمة، أي بنسبة لا تتجاوز 10 بالمئة من الاحتياج الفعلي.

ويعكس هذا الرقم، بحسب الثوابتة، فجوة كبيرة بين الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في القطاع وبين حجم الإمدادات التي يسمح بدخولها، ما يضع القطاعات الحيوية أمام تحديات كبيرة في توفير الخدمات الأساسية للسكان.

وتابع: "دخل إلى قطاع غزة حتى الآن 36,720 شاحنة فقط من أصل 88,800 شاحنة كان يفترض دخولها خلال هذه الفترة، بنسبة التزام لا تتجاوز 41 بالمئة".

وبخصوص إمدادات الطاقة، قال الثوابتة: "لم يدخل إلى غزة سوى 1,081 شاحنة وقود من أصل 7,400 شاحنة كان يفترض إدخالها، أي بنسبة لا تتجاوز 14 بالمئة من الاحتياج الفعلي".

وأضاف: "في المقابل، يستمر منع إدخال غاز الطهي بشكل كامل، الأمر الذي تسبب في أزمة حادة تمس الاستخدامات المنزلية والخدماتية على حد سواء".

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

احتراق خيام نازحين باستهداف إسرائيلي

"الصحة": شهيد وإصابتان بغزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس وصول شهيد وإصابتين لمستشفيات القطاع خلال 24 ساعة، بينما أحرق قصف إسرائيلي خيام نازحين في انتهاكات متواصلة لاتفاق وقف الحرب.

وأشارت الصحة في بيان، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وأوضحت أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في11/تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 650 شهيدًا، و1,732 مصابًا وحالات الانتشال 756 شهيدًا.

وبينت الصحة أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان الإسرائيلي في 7 تشرين الأول /أكتوبر 2023، بلغت 72,135 شهيدًا و171,830 مصابًا.

في السياق، قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مبنى غرب مدينة غزة، ما تسبب بتدمير واسع وحرق خيام نازحين.

وقالت مصادر صحفية إن عددًا من خيام النازحين المجاورة أحرقت نتيجة القصف.

ولم يبلغ عن وقوع اصابات بالمكان.

ويواصل جيش الاحتلال انتهاكاته لاتفاق وقف الحرب بغزة الذي سرى منذ العاشر من أكتوبر العام الماضي، ويصعد القصف المدفعي والجوي، مستغلًا انشغال العالم بالحرب على إيران.

بيان عربي إسلامي يدين استمرار سلطات الاحتلال إغلاق أبواب الأقصى

القاهرة/ فلسطين:

أدان وزراء خارجية كلا من جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية تركيا، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق أبواب المسجد الأقصى أمام المصلّين المسلمين، لا سيّما خلال شهر رمضان المبارك.

وأكد الوزراء في بيان مشترك، أمس، أنّ القيود الأمنية المفروضة على الوصول إلى البلدة القديمة في القدس وأماكن العبادة فيها، إلى جانب القيود التمييزية والتعسّفية المفروضة على الوصول إلى أماكن العبادة الأخرى في البلدة القديمة، تشكّل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وللوضع التاريخي والقانوني القائم، ولمبدأ حرية الوصول غير المقيّد إلى أماكن العبادة.

وأكد الوزراء رفضهم المطلق وإدانتهم لهذه الإجراءات غير القانونية وغير المُبررة، ولاستمرار (إسرائيل) في ممارساتها الاستفزازية في المسجد الأقصى وضدّ المصلّين، كما شدّدوا على أن لا سيادة لـ(إسرائيل) على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وجدد الوزراء التأكيد أن كامل مساحة المسجد الأقصى، والبالغة 144 دونما هي مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري في إدارة شؤون المسجد الأقصى وتنظيم الدخول إليه.

وطالب الوزراء، (إسرائيل) بصفتها القوة القائمة بالاحتلال بالتوقّف عن إغلاق أبواب المسجد الأقصى المبارك فورًا وعدم إعاقة وصول المصلّين للمسجد، ورفع القيود المفروضة على الوصول إلى البلدة القديمة في القدس، والامتناع عن عرقلة وصول المصلّين المسلمين إلى المسجد.

كما دعوا المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم يُلزم إسرائيل بوقف انتهاكاتها المستمرة وممارساتها غير القانونية بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وانتهاكاتها لحرمة هذه الأماكن المقدسة.

رحبت بسحب إسبانيا سفيرها من (إسرائيل)

حماس: إقامة بؤرة استيطانية على جبل عيبال جزء من مخطط لابتلاع أراضي الضفة

غزة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي أن إقامة الاحتلال بؤرة استيطانية جديدة على جبل عيبال المطل على مدينة نابلس تأتي ضمن مخطط استيطاني يشمل 22 مستوطنة جديدة، ويستهدف ابتلاع مزيد من أراضي الضفة الغربية وصولاً إلى الضم والتهجير.

وأضاف مرداوي في تصريح صحفي أمس أن هذه البؤرة تتزامن مع مشروع استيطاني واسع تسعى حكومة الاحتلال من خلاله إلى شرعنة عشرات البؤر وتحويلها إلى مستوطنات قائمة، في انتهاك صارخ لكل القوانين والقرارات الدولية الرافضة للاستيطان على الأرض الفلسطينية.

وأوضح أن اختيار جبل عيبال يحمل دلالات خطيرة كونه موقعاً استراتيجياً يشرف على نابلس وقرى شمال الضفة، ما يكشف نوايا الاحتلال في إحكام السيطرة الجغرافية والعسكرية على المنطقة ومحاصرة المدن الفلسطينية بالمستوطنات.

وحذر مرداوي من خطورة هذا التصعيد الاستيطاني الذي يجري تحت حماية جيش الاحتلال ودعم حكومته المتطرفة، مؤكداً أن سياسات التهويد لن تمنح الاحتلال شرعية على شبر واحد من الأرض الفلسطينية، وأن ثبات وصمود الشعب لن يتزعزع. ودعا أبناء الشعب في الضفة الغربية إلى تصعيد حالة المواجهة وتعزيز الصمود والتصدي لمخططات الاستيطان، كما دعا إلى حشد كل الطاقات الوطنية والشعبية لحماية الأرض ومنع تمدد البؤر الاستيطانية.

من جهة أخرى، رحبت حركة حماس، بقرار حكومة إسبانيا سحب سفيرها من (إسرائيل) وتقليص تمثيلها الدبلوماسي. وقالت الحركة في بيان، إن الخطوة تأتي استمرارا لمواقف مشرفة للحكومة والشعب الإسباني في رفض ما يجري في قطاع غزة. وأضافت أن القرار يعكس رفضا للإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة، إلى جانب رفض الانتهاكات "الإسرائيلية" للقانون الدولي، معتبرة الخطوة موقفا نبيلا يعكس التزاما حقيقيا بالقيم الإنسانية. وثمنت الحركة الموقف الإسباني "الشجاع"، داعية في الوقت ذاته دول العالم إلى اتخاذ خطوات مماثلة، تشمل قطع مختلف أشكال العلاقات مع (إسرائيل).

كما دعت إلى ممارسة ضغوط دولية على (تل أبيب) لوقف جرائمها واعتداءاتها المتواصلة بحق الفلسطينيين، إلى جانب الاعتداءات التي قالت إنها تطال شعوب المنطقة.

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي

إعلان للعموم

يعلن للعموم أنه تقدم السلطة الأراضي (لجنة تسجيل الشقق والطبقات) بغزة المواطنة/ انتصار حسن خليل غنيم من محافظة غزة بطلب لتسجيل شقتها وذلك طبقاً لقانون الطبقات والشقق والمحلات رقم (1) لسنة 1996م وتعديلاته عام 2017م، حيث تبلغ مساحة الشقة 97م2 وتقع في الطابق الأرضي اتجاه شمالي غربي من العمارة وتحمل رقم (102) حسب المخططات الصادرة عن سلطة الأراضي والعمارة قائمة على جزء من أرض القسيمة رقم (297) من القطعة رقم (724) من مدينة غزة والمسجلة في الطابو بإسم/ بسام مدحت مشتهى.

علماً بأن العمارة المذكورة أعلاه يحدها من جهة الشرق/ شارع بعرض 12م وتقع بالقرب من مدرسة المأمونية وتبلغ مساحة الأرض المقام عليها العمارة (600م2).

وحيث أننا في سلطة الأراضي سنبدأ في الإجراءات اللازمة لتسجيل الشقة، فمن لديه اعتراض على التسجيل والافراز عليه التقدم باعتراضه إلى لجنة الشقق والطبقات في سلطة الأراضي خلال مدة أقصاها 60 يوماً من تاريخ الإعلان وإلا سوف يتم البدء في إجراءات التسجيل حسب الأصول.

سلطة الأراضي
لجنة تسجيل الشقق والطبقات

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع: إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ محمد جمعة عياده أبو عرار من بئر السبع وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية الواقع عملها في خان يونس -شارع البحر - شرقي دوار مستشفى الخير بعد 50 متر، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2026/4/14م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوي أساس 2026/46 وموضوعها" تفريق للضرر من الغياب " والمقامة عليك من قبل زوجتك بصحيح العقد الشرعي وغير الداخل بها ولا مختلي بها خلوة صحيحة أو فاسدة المدعية/ ساجدة عماد عياده أبو عرار من بئر السبع وسكان رفح وحالياً مواصي خان يونس.

وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/11م

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

بلا لثام.. القسام تنشر لأول مرة فيديو نادرا لحذيفة الكحلوت "أبو عبيدة"

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مقطع فيديو جديدا للناطق باسمها الشهيد حذيفة الكحلوت، المعروف باسم "أبو عبيدة"، في أول ظهور يُبث له من دون اللثام الذي لازمه طوال سنوات عمله العسكري والإعلامي.

وبرز الكحلوت لدى جمهور وسائل التواصل بوصفه "الملثّم"، لحرصه الدائم على ارتداء الكوفية الحمراء التي أخفى بها ملامح وجهه، فتكرست صورته رمزا للمقاومة والسرية والانضباط الأمني. وقد عرفه المتابعون بصوته ونبرته وخطابه التعبوي، دون أن يروا ملامحه الحقيقية.

الفيديو الذي بثته "القسام" يعد التوثيق الأول لحذيفة الكحلوت من دون لثام، حيث ظهر فيه بالصوت والصورة خلال مشاركته في حفل تكريم مقاتلي "كتيبة القدس" التابعة لكتائب القسام في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بحسب ما أظهرته اللقطات المصورة.

ويبدو في المقطع في أجواء احتفالية داخلية، متحدثا إلى المقاتلين، خلال حفل تكريمهم.

وجاء نشر الفيديو ضمن سياق إعلامي أوسع لكتائب القسام، تخلله بث مشاهد للقائد في كتائب القسام الشهيد إسماعيل فايز السراج، الملقب بـ"أبو معاذ"، قائد "كتيبة القدس-النصيرات" في لواء الوسطى، ضمن فيديو عنونته الكتائب بـ"أقمار الطوفان"، وهو جزء من سلسلة "شهداء القسام في معركة طوفان الأقصى".

ويهدف هذا النشر المتزامن -بحسب متابعين- إلى إعادة تسليط الضوء على رموز القسام الذين استشهدوا خلال الحرب المستمرة على قطاع غزة، وربط مسيرتهم الميدانية بسردية "طوفان الأقصى" ومراحلها المختلفة.

ورغم انشغال الأجندة الإخبارية بالحرب الدائرة بين (إسرائيل) والولايات المتحدة وبين إيران ، فقد نجح مقطع "أبو عبيدة بلا لثام" في أن يقتحم واجهات التفاعل على منصات التواصل، حيث سرعان ما بدأ رواد العالم الافتراضي بتداول الفيديو والتعليق عليه بكثافة.

وركزت غالبية التفاعلات على البعد العاطفي للحظة "التعرف المتأخر" إلى وجه الرجل الذي ارتبط اسمه وخطابه بذاكرة الجمهور خلال سنوات، إذ كتب مغردون يصفون اللحظة بأنها "صادمة ومؤلمة" في آن واحد، لأنها تكشف ملامحه بعد رحيله.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية حماس أعلنت يوم 29 ديسمبر/كانون الأول 2025 أنه استشهد أثناء حرب الإبادة التي شنتها (إسرائيل) على قطاع غزة.

وتعطل مولدات المستشفيات

تحذيرات من كارثة صحية في غزة مع تفاقم النقص الحاد في الأدوية

الوسطى/ فلسطين:

قال المتحدث باسم مستشفى "شهداء الأقصى"، خليل الدقران، إن القطاع الصحي في قطاع غزة ما يزال يواجه تحديات كبيرة رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار، في ظل استمرار القيود المفروضة على إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة إلى مستشفيات القطاع.

وأوضح الدقران، في تصريحات صحفية أمس، أن المنظومة الصحية تعاني نقصًا حادًا في المعدات الطبية، إلى جانب صعوبات في تشغيل المولدات الكهربائية التي تعتمد عليها المستشفيات بشكل أساسي لتوفير الطاقة، مشيرًا إلى أن إدخال الزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل هذه المولدات ما يزال محدودًا.

وأضاف أن عددًا من المستشفيات، من بينها مستشفى شهداء الأقصى، يعمل حاليًا باستخدام مولدات كهربائية صغيرة بعد تعطل المولدات الرئيسية، ما دفع إدارات المستشفيات إلى ترشيد استهلاك الكهرباء عبر تشغيل الأقسام الحيوية فقط، وإيقاف أقسام أخرى بالتناوب.

وحذر من أن تعطل هذه المولدات قد يشكل خطرًا كبيرًا على حياة المرضى، خصوصًا في الأقسام الحساسة مثل العناية المركزة وغرف العمليات ووحدات القلب والكلى وحضانات الأطفال.

وأشار الدقران إلى أن مستشفيات قطاع غزة تعاني أيضًا نقصًا في الأجهزة الطبية داخل أقسام المختبرات والأشعة والعناية المركزة وغرف العمليات، مؤكدًا أن استمرار القيود على إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة الصحية في القطاع.

وفي ما يتعلق بالمرضى المحتاجين للعلاج خارج غزة، أوضح أن أكثر من 22 ألف مريض ومصاب بحاجة إلى تحويلات طبية للعلاج خارج القطاع، في حين يُسمح لعدد محدود فقط بالمغادرة عبر المعابر.

وأضاف أن وتيرة خروج المرضى الحالية، التي تتراوح بين 20 و30 مريضًا في بعض الأيام، تعني أن إجلاء جميع الحالات قد يستغرق أكثر من عامين، مشيرًا إلى أن أكثر من 1400 مريض توفوا خلال الفترة الماضية أثناء انتظارهم السفر لتلقي العلاج.

ولفت إلى أن من بين المرضى الذين يحتاجون للعلاج خارج القطاع نحو 4500 طفل، إضافة إلى عدد كبير من مرضى السرطان والحالات التي تتطلب عمليات جراحية معقدة.

ودعا الدقران المنظمات الدولية والوسطاء إلى التدخل العاجل للضغط من أجل تسهيل إدخال الإمدادات الطبية إلى غزة، والعمل على تسريع إجلاء المرضى والمصابين للعلاج خارج القطاع.

ويوميًا تخرق (إسرائيل) اتفاق وقف إطلاق النار منذ 10 أكتوبر الماضي، وبحسب المعطيات، فقد أسفرت خروقات (إسرائيل) المتواصلة منذ بدء سريان الاتفاق عن استشهاد 648 فلسطينيًا، إضافة إلى إصابة 1728 آخرين بجروح متفاوتة.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 244 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

رئيس الوزراء الإسباني يؤكد ضرورة إبقاء الأزمة الإنسانية في غزة على رأس الأولويات

مدريد/ فلسطين:

أكد رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، ضرورة عدم السماح للتطورات الدولية الأخيرة، بما في ذلك التصعيد المرتبط بالعدوان الأمريكي-الإسرائيلي على إيران، بأن تصرف الأنظار عن الأزمة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة.

وجاءت تصريحات سانشيز، خلال لقائه المفوض العام لوكالة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني في قصر "مونكلوا" بالعاصمة الإسبانية مدريد، حيث بحث الجانبان الأوضاع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية في ظل التطورات الإقليمية الراهنة.

وأعرب سانشيز، بحسب ما نقلته "رئاسة الحكومة الإسبانية"، عن قلقه العميق إزاء التدهور المستمر للأوضاع الإنسانية في غزة والمعاناة التي يواجهها الفلسطينيون، مشددًا على أن هذه الأزمة "لا يمكن أن تُنسى أو تُهمَل".

وفي رسالة نشرها عبر منصة "إكس"، جدد رئيس الوزراء الإسباني تأكيده أن الوضع الإنساني الخطير في القطاع يجب ألا يغيب عن الاهتمام الدولي، مشددًا على استمرار الدعم "غير المشروط" الذي تقدمه بلاده لوكالة الأونروا، واصفًا إياها بأنها تمثل ركيزة أساسية لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

كما تناول اللقاء تداعيات التصعيد الإقليمي، إذ أشار سانشيز إلى أن الأوضاع الإنسانية في غزة ازدادت سوءًا رغم إعلان وقف إطلاق النار.

وشدد رئيس الحكومة الإسبانية على أهمية تمكين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية من أداء مهامها في الأراضي الفلسطينية دون قيود، مع ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها.

ويوميًا تخرق (إسرائيل) اتفاق وقف إطلاق النار منذ 10 أكتوبر الماضي، وبحسب المعطيات، فقد أسفرت خروقات (إسرائيل) المتواصلة منذ بدء سريان الاتفاق عن استشهاد 648 فلسطينيًا، إضافة إلى إصابة 1728 آخرين بجروح متفاوتة.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 244 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

ضبط الأسعار ومكافحة الاحتكار.. حملات ميدانية ضد "جشع تجار" بغزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

مع مواصلة تجار تجاوزاتهم ورفع الأسعار واحتكار السلع، كثفت دائرة مباحث التموين التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني بجانب طواقم وزارة الاقتصاد الوطني حملات التفتيش على الأسواق والمحال التجارية في محافظات قطاع غزة، وذلك بهدف مراقبة الأسعار ومنع الاحتكار واستغلال المواطنين.

ونفذت الأجهزة المختصة جوالات ميدانية واسعة تجاه الأسواق بهدف ضبط الأسعار ومواجهة جشع تجار، ومنع رفع السلع دون مبرر.

وتركزت جهود مباحث التموين أيضًا على تفعيل الإجراءات القانونية بحزم ضد من يخالف التسعيرة الرسمية، إذ تم توقيف عدة تجار في مناطق مثل خان يونس بعد تفتيشات مكثفة أدت إلى ضبط كميات من المواد التموينية المتلاعب بها، وكذلك إصدار تعهدات بحق آخرين لضمان التزامهم بقرارات الجهات المختصة.

وتشدد هذه الجهود على ضرورة العمل بالقوانين المنظمة لحركة التجارة والأسعار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها القطاع، خاصة مع استمرار الضغوط الناتجة عن الحرب والتحديات في سلاسل الإمداد.

وأصدرت مباحث التموين بالشرطة إحصائية عن عملها برفقة طواقم وزارة الاقتصاد الوطني في محافظات قطاع غزة خلال24 ساعة، وذلك ضمن جهودها لمتابعة الأسواق والمحال التجارية وضمان توفر السلع بالأسعار المناسبة، ومنع الاستغلال والاحتكار، وكذلك متابعة الالتزام بقرار تداول العملات الورقية المهترئة.

وقال بيان الشرطة إن فرق مباحث التموين نفذت 33 جولة تفقدية شملت 335 محلًا ومنشأة ومركزًا تجاريًا، وتم توقيف 41 تاجرًا وبائعًا مخالفًا، وإغلاق 24 محلًا تجاريًا لمخالفتهم الأنظمة، كما تم تحرير 24 تعهدًا بحق التجار المخالفين، وتحرير 29 محضر ضبط و6 محاضر إتلاف للبضائع المخالفة.

وأكدت مباحث التموين استمرار جهودها بالتعاون مع الإدارات المختصة في الشرطة لضبط الأسواق ومنع أي حالات استغلال أو احتكار.

كما نفذت اللجنة العليا لضبط الأسعار في قطاع غزة أول من أمس، حملة ميدانية وتفتيشية واسعة على عدد من أسواق ومحال بيع السلع الأساسية في مختلف مناطق القطاع.

يأتي ذلك في إطار جهود اللجنة لمتابعة حركة الأسواق وضبط الأسعار ومنع أي حالات تلاعب أو استغلال للمواطنين.

وشارك في الحملة المستمرة عدد من طواقم وزارة الداخلية ممثلة بمباحث التموين، والأجهزة الشرطية والمحافظات، إضافة لطواقم وزارتي الإقتصاد الوطني والزراعة.

ونفذت الطواقم المختصة جولات ميدانية وتفتيشية على المحال التجارية والبسطات، حيث تم التدقيق في أسعار السلع الأساسية ومطابقتها مع التسعيرة المعتمدة، إلى جانب التأكد من التزام التجار بإعلان الأسعار بشكل واضح للمواطنين.

وأكدت الجهات المختصة أن هذه الحملة تأتي حرصاً على حماية المستهلك ومنع الاحتكار أو المغالاة في الأسعار، مشددة على أنها لن تتهاون مع أي مخالفات قد تؤدي إلى استغلال المواطنين.

وخلال جولة الطواقم الميدانية في محافظة خان يونس، تم ضبط نحو 3511 كيلوغراماً من الخضار والفاكهة لدى أحد التجار الذي تعمد رفع اسعارها، حيث جرى بيع الكمية بالسعر الرسمي المعتمد من الجهات المختصة.

كما تم إلزام تاجر مجمدات ببيع 800 كيلوغرام من اللحوم و160 كيلوغراماً من الدجاج بالسعر الرسمي، إضافة للتحفظ على 250كيلو غرام من اللحوم بحوزة أحد التجار لحين استكمال الاجراءات القانونية بحقه.

بدوره، أكد مدير السياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد الوطني، الدكتور محمد بربخ، أن حملة ضبط الأسعار والأسواق أسفرت عن توقيف عدد من كبار التجار العاملين في مجالات بيع السلع الأساسية والمجمدات، وذلك لمخالفتهم القرارات الصادرة بشأن منع الاحتكار ورفع الأسعار في محافظات القطاع.

وأوضح بربخ، في حديث سابق لصحيفة "فلسطين" أن الوزارة اتخذت إجراءات قانونية بحق عدد من المخالفين، في إطار حملة رقابية مكثفة تهدف إلى متابعة الأسواق وضبط الأسعار، خاصة في ظل تزايد شكاوى المواطنين بشأن ارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية.

وأضاف أن الجولات الميدانية شملت عددًا من المحال والمنشآت التجارية، حيث تم رصد مخالفات متنوعة جرى التعامل معها وفق الأصول القانونية، مشددًا على أن الوزارة ماضية في تطبيق إجراءات قانونية مشددة بحق المخالفين، من بينها الإغلاق المؤقت لبعض المنشآت وتحويل عدد من التجار إلى جهات الاختصاص لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

هويدي لـ"فلسطين": (إسرائيل) تسعى إلى التخلص من مخيمات اللاجئين في لبنان

بيروت- غزة/ محمد عيد:

قال مدير الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين علي هويدي إن الحرب الإسرائيلية على لبنان تضم ضمن أهدافها غير المعلنة النيل أو التخلص من المخيمات الفلسطينية في الدولة المضيفة للاجئين والشاهد على النكبة الفلسطينية.

وأكد هويدي في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن مخيمات اللاجئين شكلت عبر العقود الماضية عنصر قلق وإزعاج استراتيجي للاحتلال، ولذلك يريد التخلص من هذه المخيمات وإنهاء شكلها وأيقونتها في أية فرصة؛ كونها رمزا لقضية اللاجئين وحق العودة.

وأوضح أن عمليات القصف المتكررة للمخيمات المكتظة بالمدنيين، وكذلك جزء من أوامر الإخلاء العسكرية الإسرائيلية التي شملت مخيمات عين الحلوة، الرشيدية، البداوي، هدفها الضغط على اللاجئين الفلسطينيين وتفريقهم.

ولذلك حذر من وجود مخاوف حقيقية من فرض جيش الاحتلال وقائع جديدة وإبعاد اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين إلى شمال نهر الليطاني، لافتا إلى أن الاحتلال يحاول الضغط عليم لإبعادهم عن حدود فلسطين المحتلة أو تهجيرهم إلى دولة ثانية.

وذكر أن عمليات النزوح الجماعية شملت ثلاثة مخيمات: الرشيدية، البص، البرج الشمالي بالإضافة إلى تجمعات قرب الشريط الساحلي وجميعها عرضة للمخاطر الكبيرة والتطهير العرقي.

وتطرق إلى عدة مخاوف وراء النزوح الجديد من المخيمات منها إنسانية وخاصة أن اللاجئ الفلسطيني يعتمد على خدمات ومساعدات "أونروا"، ومخاوف سياسية ممكن أن تشكل عنصر دمج للاجئين في مجتمعات أخرى ثم التوطين، وكذلك مخاوف أمنية كاستهداف اللاجئين أينما وجدوا.

في مقابل ذلك، انتقد ضعف أداء "أونروا" في التعامل مع عمليات النزوح

الجماعية وغياب خطة طوارئ للتعامل مع الحالة المستجدة في لبنان، منوها إلى أن الوكالة فتحت ثلاثة مراكز إيواء وكلاهما تستقبل النازحين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين.

ولفت إلى أن غالبية النازحين من المخيمات توجهوا نحو منازل الأقارب والأصدقاء وعدد قليل منهم توجه لمراكز الإيواء، مؤكدا أن جميع النازحين هم بأمس الحاجة للتدخل العاجل إنسانيا وإغاثيا.

وبينما افتتحت الدولة اللبنانية المدينة الرياضية وسط بيروت لاستقبال النازحين اللبنانيين فقط، انتقد غياب مساعدات "أونروا" تجاه اللاجئين سواء في مراكز الإيواء أو خارجها وكذلك ضعف أداءها حتى اللحظة.

وشدد على أن المسؤولية الكبيرة تقع على "أونروا" لتوفير جميع احتياجات النازحين الفلسطينيين، والتنسيق مع المنظمات الأممية والدولية والدولة اللبنانية لتوفير جميع مستلزمات العمل الإنساني الذي يفترض عدم التميز بين النازحين.

وجدد هويدي تحذيره من خطورة وتداعيات العمليات الجوية والبرية الإسرائيلية في لبنان، ودعا في هذا السياق إلى حراك دائم وجدي للسعي لتغطية احتياجات اللاجئين سواء في المخيمات أو خارجها والحفاظ على "أونروا" كشاهد رئيسي على قضية اللاجئين وحق العودة.

وتقول "أونروا" إن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان يبلغ 493,201 لاجئ، وهو رقم يعتمد على التسجيلات التاريخية منذ لجوئهم إلى لبنان فيما تقدر مؤسسات فلسطينية أن عددهم يبلغ 220 ألف لاجئ نزح بعضهم إلى مخيمات سورية.

وتعود التناقضات في الإحصائيات نتيجة الهجرة لأسباب سياسية وأمنية واقتصادية كما أن بعض المخيمات مثل شاتيلا وبرج البراجنة فقدت تدريجيا هويتها الأصلية مع دخول وافدين جدد من جنسيات مختلفة.

ويعيش هؤلاء اللاجئون في 12 مخيما رسميا وتجمعات سكنية ويعاني أغلبهم من ظروف معيشية واقتصادية وإنسانية صعبة جدا عدا الاكتظاظ السكاني الشديد في المخيمات.

ارتفاع حصيلة الشهداء في لبنان إلى 570 جراء العدوان الإسرائيلي

بيروت/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، أن عدد ضحايا الهجمات الإسرائيلية المتواصلة منذ الثاني من آذار/مارس ارتفع إلى 570 شهيدا.

وأوضحت الوزارة في بيانها أن الحصيلة تشمل 439 رجلاً و45 امرأة و86 طفلاً، مشيرة إلى أن من بين الشهداء 14 من العاملين في القطاع الصحي.

ويأتي هذا التصعيد في إطار جولة جديدة من العدوان الإسرائيلي على لبنان بدأت في 2 آذار/ مارس، حين وسّعت (تل أبيب) نطاق ضرباتها على الأراضي اللبنانية بعد يومين من بدء عدوان أمريكي - إسرائيلي على إيران.

ومنذ ذلك التاريخ، اتسعت رقعة العدوان الإسرائيلي لتشمل مناطق وأحياء سكنية داخل بيروت، ما أدى إلى ارتفاع كبير في الخسائر البشرية وتضرر البنى التحتية. ويشير مراقبون إلى أن وتيرة الهجمات الحالية تُعدّ من الأعنف منذ سنوات، في ظل غياب مؤشرات واضحة على قرب التوصل إلى تهدئة أو وقف لإطلاق النار.

وسط تواصل العدوان الإسرائيلي الأمريكي

حزب الله يطلق "العصف المأكول".. وهجوم إيراني لبناني منسق على الاحتلال

عواصم-الناصرة/ فلسطين:

أعلن حزب الله اللبناني أمس إطلاق عملية "العصف المأكول"، في حين قالت مصادر عبرية إن 100 صاروخ أطلقت من لبنان في الموجة الحالية على دولة الاحتلال.

كما قالت مصادر صحفية إن هجوما صاروخيا متزامنا من إيران وجنوب لبنان استهدف دولة الاحتلال، وسط إعلان ما تسمى "الجبهة الداخلية الإسرائيلية" أن على مستوطني الشمال البقاء قرب الأماكن المحصنة.

ونقلت رويترز عن مسؤول إسرائيلي قوله إن حزب الله وإيران شنا هجوما صاروخيا مشتركا على شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة في "أول هجوم منسق".

وأفادت هيئة البث العبرية بإصابة شخصين جراء الهجمات الصاروخية الأخيرة على شمال الأراضي المحتلة، فيما أعلن جيش الاحتلال أن فرق الإنقاذ تعمل في عدة مواقع سقطت فيها صواريخ أو شظايا.

وذكرت صحيفة يسرائيل هيوم ورود بلاغات عن إصابات مباشرة في عدد من المواقع عقب الهجوم الصاروخي الذي نفّذه حزب الله على شمال الأراضي المحتلة.

كما أفادت وسائل إعلام عبرية بتضرر مبنى في إحدى المناطق الشمالية نتيجة القصف الذي تخللته أصوات انفجارات في كريات شمونة وحيفا والقدس، مع تكرار صافرات الإنذار في الشمال ووسط الأراضي المحتلة.

وأشارت قناة "كان" وهيئة البث العبرية إلى أن حزب الله أطلق عشرات الصواريخ باتجاه الجليل، وأن الدفاعات الجوية اعترضت دفعات منها في سماء فلسطين المحتلة.

من جهته، أعلن التلفزيون الإيراني عن موجة صاروخية جديدة باتجاه الأراضي المحتلة، وسط تصاعد واضح في وتيرة الهجمات المتزامنة على عدة جبهات.

وقد صعد الاحتلال غاراته على مناطق عدة بلبنان والضاحية الجنوبية لبيروت، مما خلف استشهاد وإصابة عشرات اللبنانيين منذ فجر أمس.

من جهته، قال المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء في إيران أمس إن سياسة الضربات المتبادلة انتهت، معلنا انتقال طهران إلى مرحلة جديدة من المواجهة تقوم على تنفيذ ضربات متواصلة اعتبارا من الآن، مؤكدا أن نهاية الحرب لن يحددها الأمريكيون أو الإسرائيليون بل الجمهورية الإسلامية.

في المقابل، شنت دولة الاحتلال غارات متتالية على الضاحية الجنوبية لبيروت، كما واصلت قصف مواقع في أنحاء مختلفة من إيران بالتعاون مع الجيش الأمريكي.

ومنذ 28 فبراير/شباط تشن (إسرائيل) والولايات المتحدة عدوانا عسكريا على إيران، أدى إلى استشهاد المئات، بينهم المرشد السابق علي خامنئي ومسؤولون أمنيون، وترد طهران بإطلاق صواريخ ومسيَّرات باتجاه (إسرائيل).

كما تشن إيران هجمات على قواعد ومصالح أمريكية في المنطقة.

تهجير وجوع ومرض.. العفو الدولية: نساء غزة في مرمى الإبادة الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة العفو الدولية إن الفلسطينيات في قطاع غزة يتحملن العبء الأشد وطأة من الإبادة الجماعية التي تواصل (إسرائيل) ارتكابها منذ 29 شهرا، في ظل التهجير القسري الجماعي، وانهيار نظم الرعاية الصحية وتدهور الأوضاع المعيشية.

وأوضحت المنظمة، في بيان، أن النساء في غزة يواجهن تبعات مركبة تشمل انعدام الظروف الآمنة للحمل والولادة، وتراجع خدمات الصحة الإنجابية وصحة الأمهات وحديثي الولادة، وصعوبة الوصول إلى الغذاء والدواء والمياه النظيفة ومواد الإيواء، فضلا عن الأذى الجسدي والنفسي المتفاقم تحت وطأة النزوح المتكرر والقصف المستمر.

ونقلت المنظمة عن أمينتها العامة أنياس كالامار قولها إن النساء في قطاع غزة "يُحرمن من الظروف اللازمة للحياة والإنجاب بأمان"، وإن ما يجري ليس مجرد أثر جانبي للحرب، بل نتيجة مباشرة لسياسات متعمدة تقوّض حقوقهن في الصحة والأمان والكرامة والمستقبل.

واستندت المنظمة في تقريرها إلى مقابلات أُجريت بين الخامس والـ24 من شهر فبراير/شباط الماضي مع 41 امرأة جميعهن مهجّرات قسرا، بينهن مريضات بالسرطان ونساء حوامل وأمهات أُنجبن بعد ما وصفته المنظمة بوقف إطلاق النار "المزعوم"، إضافة إلى 26 من العاملين في القطاع الصحي و4 موظفين في منظمات دولية.

وقالت إن النساء اضطُررن إلى الولادة في ظل نقص حاد في الرعاية الطبية والغذاء والأدوية والمكملات الغذائية، بينما واصلن تحمل أعباء الحمل والتعافي بعد الولادة داخل أماكن نزوح مكتظة وغير صحية، وسط الجوع والمرض والصدمات النفسية، وفي ظل انعدام شبه كامل للخصوصية والخدمات الأساسية.

وأضافت أن انهيار خدمات صحة الأمهات والأطفال حديثي الولادة فاقم الأزمة، مشيرة إلى أن ما يقرب من 60% من نقاط تقديم الخدمات الصحية خرجت عن الخدمة، وهو ما ضاعف الضغط على ما تبقى من مرافق محدودة، لا سيما تلك التي توفر خدمات التوليد الطارئ.

كما لفتت إلى استمرار النقص الحاد في الأدوية الأساسية، بما في ذلك أدوية تحفيز المخاض وعلاج نزيف ما بعد الولادة والتخدير وتسكين الألم وعلاج العدوى، رغم بعض التحسن المحدود في تدفق المساعدات.

وبحسب أحدث التقديرات التي أوردها التقرير، فإن 37 ألف امرأة حامل ومرضع سيواجهن سوء تغذية حادا يستوجب العلاج قبل منتصف أكتوبر/تشرين الأول من العام الجاري.

ونقلت المنظمة عن عاملين طبيين قولهم إن الأشهر الماضية شهدت ارتفاعا كبيرا في مضاعفات الحمل والولادة، من بينها الولادات المبكرة، وانخفاض وزن المواليد، وسوء التغذية، وفقر الدم، واكتئاب ما بعد الولادة، إلى جانب أمراض تنفسية تصيب الأمهات وحديثي الولادة بسبب البرد والتلوث وسوء ظروف الإيواء.

وفي جانب ذي صلة، شددت العفو الدولية على أن النساء المصابات بالسرطان من بين الفئات الأكثر تضررا من تعطل الإجلاء الطبي ونقص العلاج، مشيرة إلى أن أكثر من 18 ألفا و500 فلسطيني في غزة يحتاجون إلى علاج عاجل غير متاح داخل القطاع. وأكدت أن القيود والتأخيرات التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على الإجلاء الطبي أدت إلى وفيات كان يمكن تفاديها وتسببت في معاناة هائلة.

وأوضحت المنظمة أن الفتح الجزئي لمعبر رفح مطلع فبراير/شباط لم ينه الأزمة، إذ بقيت عمليات الإجلاء محدودة، ثم توقفت بالكامل مع إغلاق المعابر مجددا أواخر الشهر ذاته، في وقت استمرت فيه العمليات العسكرية والقصف والهدم، بما زاد من معاناة المدنيين وعمّق انهيار البنية التحتية الصحية والإنسانية.

ودعت المنظمة سلطات الاحتلال إلى رفع القيود "غير المشروعة والتعسفية" على دخول المساعدات الإنسانية والأدوية والمعدات الطبية، والكف عن عرقلة الإجلاء الطبي، وضمان مسارات فعالة وموثوقة لنقل المرضى داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وخارجها.

كما طالبت الدول بممارسة ضغط دبلوماسي واقتصادي على (إسرائيل) لوقف هجماتها ورفع الحصار وضمان وصول النساء والفتيات إلى الرعاية الصحية والخدمات الأساسية، ودعم المنظمات الإنسانية والنسوية العاملة في القطاع.

مؤسسات الأسرى:

9500 معتقل في سجون الاحتلال بينهم 73 أسيرة و350 طفلا

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات الأسرى، أمس، إن شهر آذار الجاري شهد ارتفاعا في أعداد الأسرى بنسبة 2.15%.

وأوضحت مؤسسات الأسرى، أن عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ أكثر من (9500) أسيرًا ومعتقلًا، حتى بداية الشهر الجاري، من بينهم 73 أسيرة، و350 طفلًا، يحتجزهم الاحتلال في سجني (مجدو وعوفر)، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين (3442)، وهي أعلى نسبة ما بين الأسرى المحكومين، والموقوفين، والمصنفين "بالمقاتلين غير الشرعيين"، حيث تبلغ نسبة المعتقلين الإداريين 36%.

وبينت مؤسسات الأسرى أن عدد من صنّفهم الاحتلال تحت مسمى "المقاتلين غير الشرعيين" بلغ (1249) معتقلًا، علمًا أن هذا الرقم لا يشمل جميع معتقلي غزة المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال والمصنّفين ضمن هذه الفئة. ويُذكر أن هذا التصنيف يشمل أيضًا معتقلين عربًا من لبنان وسوريا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

إغلاق الأقصى في رمضان: اختبار إسرائيلي لفرض السيادة على المسجد

علي إبراهيم

شكلت الحرب مع إيران في منتصف عام 2025 ذريعة للاحتلال لإغلاق المسجد الأقصى، وهو ما تكرر مع اندلاع الحرب مجددًا، بذريعة ما يُطلق عليها "إجراءات الجبهة الداخلية"، فمع بداية موجة التصعيد في 28/2/2026، أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد الأقصى، ومنعت المصلين من البقاء داخله، وما تلا ذلك من منع المصلين من أداء الصلوات وصلاة التراويح في أقدس شهور المسلمين، وأهم مواسم الرباط في الأقصى، ويحاول هذا المقال تفكيك أبعاد هذا القرار، الذي يستمر حتى لحظة كتابة هذا المقال، وآثاره على واقع المسجد، وغايات الاحتلال من المضي قدمًا به، وما يتصل باستفادة أذرع الاحتلال المتطرفة منه على صعيد برامجها ومخططاتها.

الإغلاق انتهاك متجدد للأقصى

شهدت السنوات الماضية سلسلة من قرارات إغلاق المسجد الأقصى جزئيًا أو كليًا، إلا أن *الإغلاق الحالي -والذي سبقه في عام -2025 يمثل تطورًا خطيرًا، يأتي بقرار مباشر من سلطات الاحتلال، بمعزل عن أي تطورات ميدانية في البلدة القديمة وقرب الأقصى*، فعلى أثر انطلاق العدوان على إيران طردت قوات الاحتلال المصلين من الأقصى، ومنعتهم من الوصول إليه، وفرضت قيودًا مشددة في أزقة البلدة القديمة، مانعةً القاطنين خارجها من الدخول إليها، وأبرز انعكاسات القرار تمثل بمنع المصلين من أداء شعائرهم وخاصة صلاتي التراويح والقيام، في أبرز أشهر العام، وأكثرها قداسة، وما ترتب على هذا المنع من اقتصار الصلاة على عددٍ محدودٍ من الموظفين وحراس المسجد، والذين يتعرضون للمضايقات والاستهداف كذلك.

وتُشكل مروحة الاعتداءات آنفة الذكر انتهاكًا صارخًا للحقوق الإسلامية الأصيلة في الأقصى، وصورة جديدة مما يُريد الاحتلال القيام به من فرض سيادة كاملة على الأقصى، في أقدس أشهر العام، وتحويل المصلين من أصحاب الحق، إلى مكون يمكن التحكم به وفرض متى يدخل إلى المسجد وكيف، وهو ما يُشير إلى نية مسبقة من قبل الاحتلال، تتسق مع إجراءاته السابقة لفرض القيود أمام المصلين مع حلول شهر رمضان، خاصة أن ذريعة الأمن تتنافى مع غياب أي ملاجئ للفلسطينيين في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، ما يعني أن الاحتلال يستغل ظروف الحرب لعزل المسجد وتفريغه، وما يتصل لاحقًا بفرض السيادة وطرد دائرة الأوقاف، وتطبيق أنموذج المسجد الإبراهيمي في الخليل على المسجد الأقصى.

أبعاد إغلاق المسجد الأقصى

يؤكد إغلاق المسجد الأقصى إصرار الاحتلال على المضي قدمًا في محاولاته السيطرة على المسجد بشكلٍ كامل، فإغلاق المسجد وطرد المصلين منه في شهر رمضان، والتذرع بـ "حالة الطوارئ" و"الإجراءات الوقائية" ليست إلا غطاء لفرض واقع جديد على المسجد، وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم، وتنبع هذه الاستراتيجية من رؤية واضحة يقودها تيار الصهيونية الدينية والحكومة الإسرائيلية الحالية، تسعى إلى تحقيق "الإحلال الديني" الكامل، وهو ما يظهر من خلال العديد من التطورات التي شهدها المسجد في الأعوام الماضية، ويكمن خلف الإغلاق جملة من الأهداف الاستراتيجية نركز على اثنين منها:

• أولاً، تكريس السيادة الحصرية: عبر سحب صلاحية التحكم بفتح و إغلاق أبواب المسجد الأقصى بالكامل لصالح حكومة الاحتلال، وتهميش دور إدارة الأوقاف الإسلامية، ووضعها في خانة المتلقي للإجراءات المفروضة، وهو ما يعني إمكانية طرد الأوقاف بشكلٍ كامل، استجابة لمطالبات "منظمات المعبد"، وهو هدف مركزي لهذه المنظمات.

• ثانياً، مناورة للعزل الكامل: باستخدام إغلاق المسجد في شهر رمضان بوصفه "مناورة ميدانية"، لاختبار قدرة الاحتلال على الاستفراد بالمسجد وعزله عن المصلين في أي وقت يشاء مستقبلاً، وهو ما يعني أن الاحتلال سيعمل على استنساخ هذه التجربة لاحقًا، وخاصة خلال الأعياد اليهوديّة، فإذا مرّ إغلاق الأقصى في أقدس شهور المسلمين، سيتذرع الاحتلال بذلك ويدّعي بأنه لن يكون هناك مشكلة أن يُغلق الأقصى أمام المصلين بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة.

استغلال أذرع الاحتلال لإغلاق المسجد

لا شك بأن إغلاق الاحتلال للأقصى يستمرّ بدعم مباشر ومباركة من قبل أذرع الاحتلال التهويديّة، وفي مقدمتها "منظّمات المعبد" التي تروج عبر منصاتها المختلفة، إلى أن الإغلاق يشمل "الزوار من كل الأديان"، في محاولة لإظهار "المساواة" بين أصحاب الحق والدخلاء من المستوطنين، وهو ما يعني أن أطروحات "منظمات المعبد" تسير نحو "الشراكة التامة"، إلى جانب ما يمكن أن تطرحه هذه المنظمات في قادم الأيام وعلى أثر انتهاء هذه الحرب، من أولوية يهوديّة في أعيادها، مع كسر الأحقية الإسلامية خلال مناسباتهم ومواسم العبادة لديهم.

ومع اقتراب عيد "الفصح" العبري، بدأت أذرع الاحتلال هذه بالترويج لتقديم قرابين الفصح داخل الأقصى، في سياق من العدوان الممنهج، الذي يتوج سنواتٍ من محاولات إدخال القرابين إلى الأقصى، ونقل الطقوس اليهوديّة العلنية، ومن الواضح أن منظمات الاحتلال المتطرفة تستغل الغطاء الأمني وتفريغ ساحات الأقصى بالقوة، لكي تستفرد بالمسجد، إذ تدرك "منظمات المعبد" أن العقبة الكأداء أمام تنفيذ مخططاتها تتمثل بحجم الوجود الإسلامي في الأقصى وكثافته، وما يتصل به من تجدد لحالة "الرباط" في الأقصى، ويسمح إغلاق المسجد للاحتلال بإفراغه من عصب حمايته والدفاع عنه.

ومع ترويج هذه المنظمات لقضية إدخال القرابين وتقديمها داخل الأقصى، تُشير هذه الإعلانات إلى استمرار مخططات فرض السيادة الدينية الكاملة على المسجد، وفي هذا السياق تحضر قضية تقديم "قربان الفصح"، حيث تتعامل معه أذرع الاحتلال المتطرفة على أنه ذروة الطقوس العلنية في الأقصى، ورمز لسيادتها على المسجد، ومن الواضح أن المنظمات المتطرفة ستسعى إلى الانتقال من مرحلة محاولة فرض التحكم والسيطرة، إلى مرحلة أخرى، تكون أولى خطواتها إدخال القربان وذبحه داخل ساحات المسجد.

وفي سياق هذا التصعيد، من المهم الإشارة إلى أن تصاعد العدوان، وما يتصل بهذه المطالبات تؤكد -مرة جديدة- حجم الغطاء السياسي الذي توفره حكومة الاحتلال لهذه المنظمات، وتبني العديد من الشخصيات السياسية الإسرائيليّة لأطروحاتها.

أخيرًا، *يتعامل الاحتلال مع شهر رمضان الحالي بوصفه "فترة اختبار"، لتمرير سياسات تهويدية خطيرة، وهو ما يشكل تمهيدًا لتصعيد أوسع وأخطر بعد انقضاء الشهر الفضيل*، وتحديداً التحضير لفرض طقوس "القربان" خلال فترة الأعياد العبرية القادمة، وهو ما ينذر بتفجير الأوضاع بشكل غير مسبوق. وإن غياب أي ردة فعل تجاه هذه القرارات، ومحاولة ثني الاحتلال عنها، إن من خلال المستويات الرسمية عبر الجهة الوصية على المقدسات، أو من خلال الإرادة الشعبية، والتعامل مع ما يقوم به الاحتلال على أنه "أمرٌ مؤقت"، سيفتح الباب أمام مزيد من القيود والإجراءات الاستفزازية في الأشهر القادمة، ولا نستبعد أن يتذرع الاحتلال بإغلاق الأقصى أمام المصلين بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة المقبلة، أو مع أي مناسباتٍ أخرى تراها أذرعه المتطرفة، فتزداد أطماعه، ليقلب المشهد، فيغدو أصحاب الحق غرباء في مسجدهم، ويُراد للطارئين أن يصبحوا أصحاب السيادة فيه.

عندما يتكلم العقلاء لا مكان لسلطة المليشيات المتعاونة

كريم أبو عجيرم

شهد مجتمعنا في المدة الأخيرة نقاشًا واسعًا بشأن اللقاء المجتمعي الذي جمع مخاتير ووجهاء المنطقة الشرقية بخانيونس؛ وهو لقاءٌ جاء في سياقٍ مسؤول يهدف لتعزيز وحدة المجتمع وحماية السلم الأهلي، وإعادة الاعتبار لدور العائلات في الإصلاح وحفظ الاستقرار. غير أن ما يثير القلق، هو محاولة بعض الأطراف فرض خطاب يقوم على التهديد والتخوين، والتشكيك في نوايا المجتمع وقياداته المحلية.

عجز الحجة

الانحدار الصادم في لغة الخطاب الذي شهدناه مؤخراً، واللجوء إلى القذف والطعن في الأعراض، ليس إلا دليلاً دامغاً على الإفلاس القيمي. إن استخدام "مصطلحات الأسواق السوداء" ولغة العصابات للنيل من المحصنات والبيوت، لا يسيء إلا لقائله، ويكشف عن عجزٍ كامل عن مقارعة الحجة بالحجة. لقد بحث هؤلاء في "قواميس الرذيلة" عما يرمون به الشرفاء، متناسين أن كرامة أمهاتنا وعائلاتنا هي الصخرة الصماء التي تتحطم عليها أوهامهم المريضة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل حاول البعض الهروب من مواجهة الحقيقة عبر "الاستعلاء بالعمر"، وتصغير الشباب الواعي بوصفهم "أولاداً". ونحن نذكرهم بأن الحكمة لم تكن يوماً حكراً على سنٍّ معينة، بل هي ثمرة العقل الوازن؛ فنهضة المجتمعات كانت دوماً على أكتاف شبابها المتعلم الذي يرفض الانصياع لترهيب السلاح أو بذاءة اللسان. لقد كان اجتماعنا صرخة حق، ولم يكن ردهم إلا صدىً للفشل؛ فالحقيقة دوماً توجع من اعتاد العيش في الظلام.

بين سلاح العلم وجهل الميليشيا

ومن المفارقات التي تستدعي التأمل، أن نرى من كان بالأمس يتلقى العلم والتربية على مقاعد الدراسة، يحاول اليوم بجهله وتطاوله فرض وصايته على من علمه يوماً قيم الحق والفضيلة. إن محاولة "الاستقواء بالسلاح" لتعويض "العجز المعرفي" هي ظاهرة تعكس أزمة عميقة؛ فالعقول التي استعصى عليها فهم معاني "التربية الإسلامية" وقيم الانتماء، تحاول اليوم استبدال المنطق بالبذاءة. ولكن، هيهات أن ينجح خطاب الرعاع في كسر إرادة من يحمل سلاح العلم، فالمجتمع الذي يُقدّم "الجهلاء" على "العلماء" هو مجتمع يحكم على مستقبله بالضياع.

عهدُنا سيادة القانون

إن مجتمعاتنا الفلسطينية قامت تاريخيًا على منظومة قيمية تجمع بين الشريعة، والقانون، وحكمة الوجهاء. ومن هذا المنطلق، نؤكد بوضوح أن أي محاولة لفرض النفوذ عبر الترهيب خارج إطار القانون هي ممارسة مرفوضة اجتماعيًا ولا يمكن القبول بها تحت أي مبرر. إن الخلافات لا تُدار بالعنف، بل بالحوار المسؤول واحترام إرادة المؤسسات.

رسالة الختام

نحن مع وحدة المجتمع، وسيادة القانون، واحترام كرامة الناس. وسيظل الوجهاء وأصحاب الرأي يقومون بدورهم التاريخي في الإصلاح، لأن هذا الدور مسؤولية لا تُشترى ولا تُباع. وفي النهاية، تبقى الحقيقة البسيطة التي تؤكدها كل التجارب: المجتمع القوي لا تحكمه لغة التهديد، بل تحكمه هيبة القانون وحكمة العقلاء.

في اليوم العالمي للقاضيات: المرأة الفلسطينية بين العدالة وسيادة القانون

د. حنان محمود عبد الرحيم

يوافق 10 آذار من كل عام اليوم العالمي للقاضيات، وهو مناسبة دولية أقرّتها المنظمات الحقوقية بهدف تكريم حضور المرأة في السلك القضائي، ودورها في تعزيز المساواة وإنفاذ القانون. وفي فلسطين، يأتي هذا اليوم ليُبرز مسيرة قاضيات بارزات استطعن أن يرسمن حضورهن في منظومة العدالة القضائية، ويواجهن التحديات المهنية والإنسانية، بما يؤكد أن العدالة لا تتحقق إلا بتمثيل متوازن يضمن وجود المرأة في مواقع القرار القانوني.

لطالما كان تمثيل المرأة في الجهاز القضائي الفلسطيني جزءًا من مسار تمكين المرأة في المؤسسات الوطنية، إذ فتحت فلسطين الباب أمام النساء في مهنة القضاء منذ سنوات مبكرة، وعملت المؤسسات القضائية على توفير بيئة قانونية تُتيح للقاضيات أن يُمارسن مهامهن بنزاهة واستقلالية. وقد ساهم هذا التمثيل في ترسيخ دور المرأة داخل الهيكل القضائي الفلسطيني، ما يجعله نموذجًا يحتذى به في المنطقة.

من بين القاضيات اللواتي شكلن حضورًا وطنيًا بارزًا، تبرز القاضية إيمان ناصر الدين كأحد أهم رموز المرأة الفلسطينية في القضاء. فقد عُيّنت ناصر الدين في مواقع قضائية مهمة منذ بداية تأسيس السلطة القضائية الفلسطينية، لتصل لاحقًا إلى منصب نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى، وهو أعلى موقع قضائي تصل إليه امرأة في السلك القضائي الفلسطيني. إن مسيرة ناصر الدين تمثل إنجازًا قانونيًا وطنياً ومصدر فخر للمرأة الفلسطينية، لأنها أكدت عبر سنوات عملها في القضاء أن المرأة قادرة على الإسهام في صناعة القرارات القانونية التي تمس المجتمع ككل، بعيدًا عن أي عراقيل ثقافية أو اجتماعية.

وفي إطار التمثيل النسائي داخل المحاكم الشرعية، بزغ نجم القاضية خلود الفقيه، التي باتت اسمًا بارزًا في الساحة القضائية الفلسطينية ومن أوائل القاضيات في محاكم الشريعة. فقد نجحت الفقيه بعد اجتياز الامتحانات القضائية في أن تشغل منصب قاضية شرعية في عام 2009، لتكون بذلك من القاضيات المسلمات الرائدات في الشرق الأوسط. هذا الإنجاز لا يقتصر فقط على كسر حاجز تاريخي في القضاء الشرعي، بل يعكس أيضًا قدرة المرأة على لعب الدور القانوني في سياقات تشريعية معقدة، الأمر الذي يعزز فكرة المساواة ويقرّب القضاء من الصورة الحقيقية للمجتمع.

على صعيد متنوع يبرز أيضًا حضور القاضية سكارلت بشارة، التي تُعد أول قاضية في المحكمة الإنجيلية في فلسطين، وقد عرفت بمواقفها القانونية المتوازنة في القضايا الأسرية والمدنية، إضافة إلى عملها كمستشارة في مجال العدالة الجنسانية وحماية الأسرة. إن حضور القاضية بشارة في النظام القضائي الفلسطيني يمثل تجسيدًا لعمق التمثيل القانوني للمرأة عبر مختلف طوائف المجتمع، بما يُظهر أن العدالة لا تقتصر على الخلفية الدينية أو الثقافية، بل هي حق يتشارك فيه الجميع.

وبالتوازي مع هذه الأسماء البارزة، توجد مجموعة من القاضيات الفلسطينيات العاملات في السلك القضائي منذ عقود، مثل آسماهان الوهيدي وخلود محمد فقيه وسيرين أنبوسي، اللواتي كسرن العديد من الحواجز التقليدية في النظام القضائي الشرعي والمدني. لقد ساهم وجودهن في قاعة المحكمة في إحداث تغيّر تدريجي في النظرة المجتمعية لأدوار المرأة داخل مهنة القضاء، ما يعزز الثقة في قدرة المرأة القانونية على إدارة الملفات القانونية المعقدة والتي تتطلب تحقيقات متعمقة وفهمًا دقيقًا للقانون والنزاع القانوني.

عند الحديث عن دور القاضيات الفلسطينيات في سياق الأحداث الراهنة المتعلقة بقضية غزة، لا يمكن تجاهل البعد الحقوقي العميق الذي يتطلبه الوضع الإنساني هناك. ففي ظل الانتهاكات المتكررة التي تطال المدنيين في غزة، شاركت قاضيات فلسطينيات عبر مؤسسات قانونية وحقوقية دولية في فعاليات وندوات تتناول احترام القانون الدولي الإنساني وضرورة حماية المدنيين وحقوقهم الأساسية. لقد شكّلت مواقف القاضيات جزءًا من الجهود الحقوقية التي تدعو إلى الالتزام بالمعاهدات الدولية واتفاقيات جنيف، خاصة فيما يتعلق بحماية المرأة والطفل والمواطنين من آثار النزاعات المسلحة.

وإن كانت مهنة القضاء تُلزم القاضي أو القاضية بالحياد في إصدار الأحكام، فإن المشاركة في النقاشات القانونيّة والحقوقية حول حماية المدنيين لا تتعدى سياقها القانوني، بل تُعد واجبًا إنسانيًا وأخلاقيًا، إذ يُتوقع من القاضيات أن يكنّ صوتًا للحق والعدالة خارج المحكمة أيضًا، من خلال توضيح الالتزامات القانونية للدول والأطراف تجاه المدنيين وفق نصوص القانون الدولي، وهو ما ظهر في الكثير من الندوات والبيانات التي أصدرتها منظمات قانونية شاركت فيها قاضيات فلسطينيات.

وفي هذا اليوم الدولي، تتجسد أهمية وجود المرأة في قاعة المحكمة بوضوح، إذ إن مشاركتها في القضاء لا تخدم فقط العدالة القانونية، بل تُسهم في ترسيخ ثقافة القانون داخل المجتمع، وتخلق مساحة أوسع لفهم العدالة من منظور حساس للفرق بين الجنسين، وقادر على التعامل مع القضايا المرتبطة بالأسرة والمرأة والطفل بعمق إنساني واستراتيجي. إن تمثيل المرأة في السلطة القضائية يعكس رغبة المجتمع في ضمان أن تكون القرارات القانونية نابعة من فهم شامل لطبيعة القضايا التي تواجه المجتمع الفلسطيني بكل فئاته.

ختامًا، يذكّرنا اليوم العالمي للقاضيات بأن العدالة ليست مجرد أحكام تُكتب على الورق فحسب، بل هي قيم يجب أن تتجسد في كل قرار قضائي، وتُمارس من خلال قاضيات وقضاة يمتلكون رؤية إنسانية، ورغبة في حماية حقوق الإنسان في أصعب الظروف. وفي فلسطين، تبقى القاضيات رمزًا حقيقيًا للقانون والعدالة، مُساهمات في صناعة الوعي القانوني، ومؤكدات أن المرأة لا تقل قدرة عن أي طرف آخر في خدمة نظام العدالة، بل إنها تُضيف رؤية إنسانية عميقة تُثري فهمنا للعدالة والمساواة في كل زمان ومكان.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

بقدمٍ واحدة.. "أبو شلوف" يصنع الجمال ليعيل أسرته النازحة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

وسط امتداد خيام النزوح في مواصي رفح جنوب قطاع غزة، حيث الرمال الباردة والرياح المحمّلة بملح البحر، يشقّ الشاب أحمد أبو شلوف طريقه كل صباح بخطوات متثاقلة لكنها ثابتة.

بقدم واحدة وطرفٍ صناعي أنهكته السنوات، يبدأ يومه بحثًا عن عمل يعيل به أسرته النازحة التي تعيش في خيمة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

قبل سنوات من اندلاع الحرب، فقد أحمد قدمه في حادث غيّر مسار حياته، لكن الإصابة لم تُنهِ رغبته في العمل والاعتماد على نفسه، فقد لجأ إلى صناعة الشاي والقهوة وبيعها للمواطنين.

ومع اندلاع الحرب وما تبعها من نزوح واسع للسكان إلى مواصي رفح، وجد أحمدُ نفسه أمام تحدٍ مضاعف: إعاقة جسدية من جهة، وفقدان الاستقرار والعمل من جهة أخرى.

رغم ذلك، لم يسمح الشاب العشريني للإعاقة بأن تقيده داخل خيمة النزوح، إذ يحمل أدوات بسيطة ويخرج يوميًا ليلتحق بصفوف شبان يعملون في أعمال تجميلية داخل مخيمات النزوح؛ جمع النفايات الصلبة وترحيلها، تُعيد شيئًا من الجمال إلى منطقة المواصي التي أثقلتها الحرب.

يصل أحمد إلى مكان عمله على عربة مجرورة تُستخدم لنقل النفايات، وهناك يبدأ يومًا طويلًا من العمل الشاق.

يقف لساعات متواصلة على قدمه الوحيدة، فيما يحتك الطرف الصناعي بالرمال ويضغط على ما تبقى من ساقه، مسببًا آلامًا متكررة، ومع كل حركة، يشعر بوخز حاد، لكنه يواصل العمل بصمت.

يقولُ أحمد لصحيفة "فلسطين" إن أكثر ما يرهقه ليس التعب الجسدي فقط، بل شعوره بالعجز عن صيانة الطرف الصناعي الذي يعتمد عليه في الحركة، فالجهاز الذي يستخدمه أصبح متهالكًا، ومع كل يوم يمرّ تزداد صعوبة استخدامه، بينما تبدو إمكانية إصلاحه أو استبداله شبه مستحيلة في ظل انهيار القطاع الصحي وشحّ الإمكانات داخل قطاع غزة.

يبدأ أحمد منذ خروجه من خيمة العائلة في ساعات الصباح الأولى. يودّع والدته قبل أن يسير مسافة طويلة بين الخيام والرمال.

الطريق القصير قد يبدو بسيطًا للآخرين، لكنه بالنسبة له رحلة يومية من التوازن والحذر، حيث يتطلب السير بقدمٍ واحدة وطرف صناعي جهدًا مضاعفًا.

ومع مرور ساعات النهار، تتزايد علامات الإرهاق على وجهه، لكنه يحاول إخفاءها بابتسامة خفيفة وهو يلقي التحية على النازحين.

يقول إن عمله لا يقتصر على كسب المال فحسب، بل يمنحه أيضًا شعورًا بالكرامة والاستقلال، ويبعد عنه فكرة الاعتماد الكامل على المساعدات.

ورغم بساطة ما يجنيه من عمله اليومي، فإن تلك القروش القليلة تعني الكثير لعائلته، فهي تساعد على شراء الخبز أو بعض الاحتياجات الأساسية في بيئة يعيش فيها معظم النازحين تحت خط الفقر، ومع غياب فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات غير مسبوقة.

قصة أحمد لا تمثل حالة فردية في غزة، فالحرب خلّفت أعدادًا كبيرة من المصابين وذوي الإعاقات، كثير منهم من الشباب الذين فقدوا أطرافًا من أجسادهم لكنهم ما زالوا يحاولون التشبث بالحياة والعمل بكرامة.

في مواصي رفح، حيث تختلط أصوات الرياح بأصوات البحر، يتحرك أحمد يوميًا بطرفه الصناعي المتهالك، حاملاً معه قصة صمود تتجاوز حدود الألم، فبقدم واحدة، يواصل صنع الجمال في مكانٍ أثقلته الحرب، ويؤكد أن الإرادة قد تكونُ أحيانًا أقوى من كل الخسارات.

وفي نهاية كل يوم، يعود إلى خيمته متعبًا لكنه راضٍ، فبالنسبة له، يكفي أنه استطاع أن يعملَ، وأن يضع لقمة على مائدة عائلته، وأن يثبت لنفسه ولمن حوله أن الحياة، رغم قسوتها، ما زالت ممكنة.

"عنـــان".. شهيـد تـرك لعائلتـــه "إرث البطولـــة"

غزة/ محمد حجازي:

"البيوت تبنى بالكرامة لا بالحجارة، والآن أفهم بعمق ماذا كان يقصد، فقد هدموا الحجر وبقيت كرامته تاجا على رؤوسنا، ونورا يضيء لنا عتمة النزوح". بهذه الكلمات تلخص حنان الجعل حكاية زوجها الشهيد "عنان"، الذي لم يرحل كأي عابر سبيل، بل غادر الدنيا تاركا خلفه إرثا من البطولة يتجاوز حدود الموت المعتاد، ليكون "الغائب الحاضر" في أدق تفاصيل عائلته.

في أزقة غزة البسيطة، حيث تولد الحكايات من رحم المعاناة، كان عنان يمثل "الركن الشديد" الذي تأوي إليه العائلة.

لم يكن مجرد رب أسرة يوفر القوت، بل كان القلب الذي اتسع لهموم وطن بأكمله قبل أن يفيض بروحه إلى بارئها، تصفه زوجته لصحيفة "فلسطين" قائلة: "عنان لم يكن زوجي فحسب، كان أخي وأبي وسندي، عشنا في بيت عائلته المتواضع، ورغم ضيق المساحة وكثرة الصعاب، إلا أن فيض حنانه واهتمامه كان يشعرني وكأنني ملكة في قصر مستقل".

تستذكر حنان بمرارة رحلة الشتات والنزوح التي فرضتها حرب الإبادة، تقول: "لقد تركتني الأقدار أواجه وحيدة مرارة النزوح مع أطفالي الأربعة تحت وطأة القصف الوحشي، بينما بقي هو مرابطا على ثغره، ثابتا في ميدان الشرف، كانت كلماته الأخيرة وقودا لروحي حين قال لي: استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، كوني جبلا لا يهزه ريح".

تضيف: "اليوم، أجد نفسي أمام أمانة ثقيلة، وهي تربية أبنائه على ذات النهج الذي اختاره، كان يقول دائما إن الإنسان موقف، وأنا اليوم أحفظ في صدور أطفاله صورة الأب الذي لم يكسره الخوف يوما، ولم ترهبه آلة القتل".

تابعت: 'لم تكن بطولة عنان في الميدان فحسب، بل كانت في تفاصيل حياته الاجتماعية، فقد كان مضربا للمثل في بر والديه، إذ كان قلبه معلقا بهما، يحيطهما برعاية فائقة رغم قسوة الظروف. ولم يغلق باب بيته يوما في وجه سائل أو ضيف، بل كان مأوى لكل من تقطعت بهم السبل، حتى قبل استشهاده بلحظات، ظل يوزع الابتسامات والمواساة على جيرانه ورفاقه".

وعن انتمائه الوطني، تروي زوجته حاله في يوم السابع من أكتوبر 2023: "كان ذلك اليوم عيدا في قلبه، شعر أن دماء الأطفال والنساء التي سفكها الاحتلال لسنوات بدأت تجد من ينتقم لها، خرج بكل عنفوان ليثخن في العدو، منتقما لكل المظلومين، ومؤمنا بأن فجر الحرية لا بد أن يبزغ من فوهة البنادق".

لم تنته حكاية عنان عند لحظة الاستشهاد، بل أبت الأقدار إلا أن تضفي على رحيله قدسية خاصة، فقد استهدفه صاروخ إسرائيلي حول جسده إلى أشلاء لم تجد لها العائلة سبيلا للدفن.

تقول حنان بحرقة تفتت الصخر: "لم نستطع أن نودعه، ولم نجد له جثمانا نواريه الثرى، صاروخ الاحتلال بخر جسده، وكأنه لم يرد لجسده أن يلمس الأرض التي أحبها إلا وهو جزء من هوائها وترابها".

هذا الغياب الجسدي لم يمنعه من الحضور في وجدان أطفاله الأربعة (ولد وثلاث بنات)، ولده سعيد (12 عاما)، الذي يحمل اسم جده، يستذكر والده بكلمات أكبر من عمره قائلا: "كان والدي يزرع في قلبي حب الأرض كعقيدة، ويحثني دوما على صلاة الجماعة في المسجد وحفظ القرآن الكريم، قائلا لي: (يا سعيد، من حفظ القرآن حفظه الله)، كان يريدني بطلا في ديني وانتمائي، ويوصيني بأن أكون رجلا يحمل الهم من بعده".

رحل عنان الجعل جسدا وبقي فكرة لا تموت، غاب القبر وحضر الوطن في سيرته العطرة، تاركا خلفه عائلة أقسمت أن تواصل الطريق حتى النصر أو الشهادة.

إبراهيم.. رصاصة إسرائيلية أوقفته عند حدود الطفولة

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن الطفل إبراهيم قويدر، ذو الأعوام الأربعة عشر، يتخيل أن زيارة عابرة لابن عمه المصاب ستقلب حياته رأسًا على عقب، فقد كان صيف هذا العام يحمل له ما يشبه الكابوس الطويل، حين تحوّلت لحظة إنسانية بسيطة إلى بداية معاناة قاسية حرمت طفلاً من طفولته، ومن مدرسته، ومن ملعب كرة القدم الذي كان يحتضن أحلامه الصغيرة.

في العاشر من تموز/يوليو 2025، خرج إبراهيم برفقة أصدقائه لزيارة ابن عمه المصاب في مستشفى ناصر الطبي، كان هدفه بسيطًا: الاطمئنان على قريبه والعودة إلى مكان نزوحه، لكن ما حدث في تلك اللحظات كان أبعد ما يكون عن البساطة.

فجأة، دوّت أصوات القذائف الإسرائيلية في محيط المكان، وترافق مع ذلك إطلاق نار كثيف وتحليق طائرات "الكواد كابتر"، في ثوانٍ قليلة تحولت أروقة المستشفى ومحيطها إلى مشهد من الفوضى والخوف، ووسط ذلك كله، أصيب إبراهيم بطلق ناري استقر في ظهره، تحديدًا عند الفقرة السادسة.

لم يكن الطفل يدرك في تلك اللحظة حجم الإصابة، لكنه شعر فورًا أن شيئًا في جسده تغيّر، تتذكر والدته نسرين تلك اللحظة بمرارة وتقول لصحيفة "فلسطين": "منذ اللحظة الأولى قال لي: يا أمي، حسّيت رجليّ في الأرض... ما قدرت أحركهم."

كانت تلك الكلمات بداية الصدمة الحقيقية. فالإصابة التي تعرض لها إبراهيم تسببت في ضرر خطير في الحبل الشوكي، ما أدى إلى فقدانه الإحساس في الجزء السفلي من جسده.

ورغم خطورة الحالة، لم يتمكن الأطباء من إجراء عملية جراحية له، وتشرح والدته السبب قائلة: "فبسبب قلة الإمكانيات والمعدات الطبية وعدم توفر العلاج المناسب، لم تُجرَ له أي عملية، كان الأطباء يخشون أن يؤدي التدخل الجراحي في هذه الظروف إلى قطع الحبل الشوكي بالكامل".

فمكث في المستشفى عشرة أيام فقط، كانت أيامًا مليئة بالألم والقلق، لكن الأحداث المتسارعة وكثرة أعداد الجرحى والمصابين أجبرت الطواقم الطبية على إخراجه من المستشفى قبل أن يتلقى العلاج الذي يحتاجه.

عاد إبراهيم إلى خيمة نزوحه في مدينة خان يونس، لكن حياته لم تعد كما كانت، فقد أصبح عاجزًا عن الحركة، وفاقدًا للإحساس في الجزء السفلي من جسده، وبات يعتمد على الحفاضات الطبية والقسطرة، وهو أمر لم يكن سهلًا على طفل كان قبل أيام قليلة فقط يركض خلف كرة القدم مع أصدقائه.

وتتابع والدته وهي تحاول إخفاء صوت دموعها: "إبراهيم آخر العنقود... كان مثل الفراشة في البيت، لا يجلس في مكان، دائم الحركة والضحك".

كان الطفل النشيط يقضي معظم وقته في اللعب مع أصدقائه في الحي، وكانت كرة القدم هوايته المفضلة، يحلم أن يصبح لاعبًا معروفًا يومًا ما، ويقضي ساعات طويلة في الركض خلف الكرة في الأزقة والساحات، لكن الإصابة أوقفت كل ذلك فجأة.

كما أن المعاناة لم تتوقف عند فقدان الحركة فقط، بل بدأت تظهر مشاكل صحية جديدة مع مرور الأيام، فعلى الرغم من حرص عائلته على تقليبه أثناء النوم باستمرار لتجنب المضاعفات، بدأت التقرحات تظهر في جسده.

وتصف الأم تلك المرحلة بقولها: "شفنا أيام سودة... يوم يكون أفضل قليلًا، وفي اليوم التالي يمرض من الالتهابات والتقرحات."

ومع الظروف الصعبة، أصبح إبراهيم يعاني أيضًا من انخفاض مستوى الدم وفقر الدم. ويرتبط ذلك بسوء التغذية وعدم توفر الأطعمة الغنية بالفيتامينات والعناصر الضرورية لجسده الذي يقاوم الألم يومًا بعد يوم.

وتضيف والدته: "هو يحتاج إلى أدوية وعلاجات كثيرة، لكن الوضع صعب... حتى الطعام المناسب غير متوفر".

ورغم كل ذلك، لا تزال هناك بارقة أمل، فقد أخبر أطباء في الخارج عائلة إبراهيم أن حالته تحتاج إلى عملية جراحية عاجلة، وأن التدخل السريع قد يمنحه فرصة للوقوف على قدميه مرة أخرى، وتشير والدته إلى أن الأمر لا يتعلق بعملية جراحية فقط، بل بإنقاذ مستقبل طفل.

وتكمل بصوت مليء بالرجاء: "كل ما أتمناه أن أراه يقف على رجليه مرة أخرى".

اليوم، تقضي الأم معظم وقتها إلى جانب ابنها، تراقب حالته الصحية وتنتظر بفارغ الصبر خبر تحويله للعلاج في الخارج. وبين لحظة وأخرى، تنظر إلى وجهه الصغير الذي تغيرت ملامحه بفعل الألم، لكنها ما زالت ترى فيه ذلك الطفل الذي كان يملأ البيت ضحكًا وحركة.

أما إبراهيم نفسه، فيعيش بين الأمل والانتظار، فهو طفلٌ حُرم من مدرسته ومن ألعابه ومن حياة كان يجب أن تكون مليئة بالركض والمرح، لكن في وسط هذه المعاناة تبقى أمنية واحدة تجمعه مع والدته وهي أن تأتي اللحظة التي ينهض فيها من سريره، ويخطو من جديد... على قدميه.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 23 رمضان 1447هـ 12 مارس/ آذار
Thursday 12 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

بريطانيا تحظر مسيرة يوم القدس العالمي بطلب من الشرطة

لندن/ صفا:

وافقت الحكومة على طلب شرطة لندن حظر مسيرة يوم القدس العالمي، التي كان من المقرر أن تُنظّم في العاصمة البريطانية يوم الأحد المقبل.

وهذه هي المرة الأولى التي يُحظر فيها مسيرة احتجاجية منذ عام ٢٠١٢.

وقال فيصل بودي، من اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان التي تنظم الحدث، إن الحظر سيعني "يوماً حزيناً لحرية التعبير".

وأضاف "لقد جرت هذه المظاهرة سلمياً على مدى السنوات الأربعين الماضية".

وتحتفي فلسطين ودول إسلامية ودول حول العالم بهذا اليوم منذ أن أعلنه الإمام الخميني الراحل عام 1979، حيث دعا إلى أن تكون الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك من كل عام يوماً عالمياً للقدس.

رمضان بلا عائلة.. محمود النجار فقد ساقه وأهله في الحرب

غزة/ هدى الدلو:

في أحد شوارع أقصى منطقة الصفطاوي شمال قطاع غزة، كان الشاب محمود النجار، البالغ من العمر 21 عامًا، يسير بالقرب من منزله في مساء يوم 21 أكتوبر/تشرين الأول 2024، غير مدرك أن خطواته القليلة تلك ستقسم حياته إلى ما قبلها وما بعدها، لحظات فقط كانت كفيلة بأن تغيّر مصيره بالكامل، بعدما استهدف قصفٌ إسرائيلي عنيف منزلًا مجاورًا لبيت عائلته، لتتناثر الشظايا وتُصيب جسده إصابات بالغة، خاصة في ساقيه.

يروي محمود تلك اللحظة لصحيفة "فلسطين" قائلًا: "كنت أمشي بجانب البيت، وفجأة شعرت بانفجار هائل يهز المكان، لم أفهم ما حدث في البداية، لكنني وجدت نفسي على الأرض، والدم يملأ ملابسي، ولم أعد قادرًا على تحريك ساقي".

فكانت إصابة ساقه اليسرى شديدة الخطورة، إلى درجة أن الأطباء أخبروه أن احتمال بترها كبير، دخل غرفة العمليات وهو يستعد نفسيًا لفقدانه، يقول: "دخلت غرفة العمليات وأنا مقتنع أن رجلي اليسرى ستُبتر، كنت أردد في داخلي أنني يجب أن أكون قويًا، لكنني لم أكن أعلم أنني سأخرج ببتر في اليمنى بدلًا منها، بعدما اكتشف الأطباء أنه يمكن انقاذها بينما اليمنى كان وضعها ميؤوس منه".

خرج محمود من العملية وقد بُترت ساقه اليمنى من أسفل الركبة، فيما خضعت ساقه اليسرى لعملية معقدة تم خلالها وصل الشريان الرئيسي فيها، واحتاجت إلى ثلاثين غرزة لإنقاذها، ولم تتوقف إصابته عند هذا الحد؛ فقد امتلأ جسده بالشظايا، إضافة إلى الحروق التي توزعت على مناطق مختلفة من جسده.

ومرت الأيام ثقيلة على الشاب العشريني الذي وجد نفسه فجأة أسير سرير المستشفى، ثم كرسيًا متحركًا بعد ذلك، وقد كانت رحلة التعافي طويلة ومؤلمة، مليئة بالوجع الجسدي والانكسار النفسي، لكنه كان يحاول التمسك بالأمل.

ويضيف محمود بصوت يختلط فيه الصبر بالألم: "كنت أقول لنفسي إن المهم أن أبقى حيًا، وأن أتعلم كيف أعيش من جديد، الألم كان شديدًا، لكن وجود عائلتي بجانبي كان يخفف عني الكثير".

فبعد سبعة أشهر من الإصابة والمعاناة، بدأت مرحلة جديدة من التحدي، تمكن محمود أخيرًا من الوقوف على قدميه باستخدام العكازين بعد أن ظل لفترة طويلة على الكرسي المتحرك، لم تمضِ سوى ثلاثة أيام فقط على تلك الخطوة الصغيرة التي اعتبرها انتصارًا شخصيًا، قبل أن تنقلب حياته مرة أخرى.

وفي مساء الرابع عشر من مايو/أيار 2025، كان محمود قد ذهب للنوم عند صديق له نازح في مدرسة أبو حسين في مخيم جباليا، وعند الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة بعد منتصف الليل، اهتزت المنطقة بصوت انفجارات ضخمة ناجمة عن براميل متفجرة.

فيستعيد تلك اللحظات قائلاً: "عندما سمعت صوت الانفجارات شعرت أن شيئًا سيئًا حدث، لم أحتمل الانتظار، حملت عكازيّ وبدأت أركض نحو البيت لأطمئن على عائلتي".

لم يكن الطريق سهلًا؛ فالسير بالعكازين في شوارع مدمرة ليس مهمة يسيرة، خصوصًا لشاب ما زال يتعافى من إصابته، يتابع حديثه: "وقعت ثلاث مرات في الطريق، لكنني كنت أعود للوقوف من جديد، كنت أقول لنفسي إنهم ينتظرونني".

لكن المشهد الذي وجده عند وصوله كان أقسى من أي تصور، لم يجد المنزل الذي يعرفه، بل كومة من الركام والدمار، تحتها كانت ترقد عائلته المكونة من ثمانية أفراد.

يستكمل محمود وهو يسترجع تلك اللحظة الثقيلة: "رأيت الركام فوق أجسادهم... والديّ وإخوتي جميعًا، لم أصدق ما أراه، كنت مصابًا للمرة الرابعة، لكن هذه المرة أصبت في قلبي".

في تلك الليلة، لم يفقد محمود بيته فقط، بل فقد عائلته بأكملها، تحوّل من شاب جريح إلى "الناجي الوحيد" من أسرته.

ليمر شهر رمضان هذا العام على محمود ثقيلاً ومختلفًا، فلا صوت لأمه وهي تناديه للإفطار، ولا تجمع عائلي حول مائدة الطعام كما اعتادوا كل عام.

ويقول بحزن عميق: "رمضان كان دائمًا أجمل وقت نجتمع فيه كعائلة، الآن لا يوجد بيت، ولا مائدة إفطار، ولا حتى أصواتهم"، وأكثر ما يؤلمه هو فقدان والدته التي كان يعتبرها مركز حياته "أمي كانت كل شيء بالنسبة لي، كانت السند والحنان، إلى الآن لا أستطيع أن أصدق أنها رحلت".

اليوم يعيش محمود حياة قاسية من التشتت والتشرد، بلا مأوى ثابت ولا مصدر طعام مستقر، فبين ألم الجسد ووجع الفقد، يحاول أن يجد معنى للاستمرار.

ورغم كل ما مرّ به، لا يزال يتمسك بخيط رفيع من الأمل، قائلاً: ""فقدت رجلي... وفقدت عائلتي... لكنني ما زلت أحاول أن أبقى واقفًا، حتى لو كان ذلك على عكازين".

د. بلسم الجديلي

كيف تُوصل رسالتك السلبية بطريقة إيجابية؟

مقاربة نفسية في مهارات نقل الأخبار الصعبة

يواجه الإنسان في حياته مواقف كثيرة يضطر فيها إلى نقل رسائل سلبية للآخرين؛ كإبلاغ شخص بوفاة قريب، أو خسارة وظيفة، أو فشل مشروع، أو حتى توجيه نقد مؤلم.

وفي مثل هذه المواقف لا تكمن الصعوبة في المعلومة ذاتها بقدر ما تكمن في الطريقة التي تُنقل بها.

فالكلمة قد تحمل المعنى نفسه، لكن أثرها النفسي قد يختلف اختلافًا كبيرًا تبعًا لطريقة صياغتها وتوقيت طرحها والسياق العاطفي الذي تُقدَّم فيه.

من منظور علم النفس والإرشاد، يُعدّ نقل الأخبار السلبية من أكثر مهارات الاتصال حساسية؛ لأنه يتعامل مع منظومة معقدة من الانفعالات الإنسانية، مثل الصدمة والحزن والإنكار والغضب.

ولذلك فإن مهارة إيصال الرسائل الصعبة ليست مجرد مهارة لغوية، بل هي مهارة نفسية وانفعالية ترتبط بالذكاء العاطفي والقدرة على فهم استجابات الآخرين.

أثر الصياغة في الاستجابة النفسية

تشير دراسات علم النفس المعرفي إلى أن الإنسان لا يتفاعل مع الحدث الموضوعي فقط، بل مع التفسير الإدراكي للحدث.

فطريقة صياغة الرسالة قد تُعيد تشكيل الإدراك النفسي للموقف.

هذا ما يعرف في علم النفس بمفهوم إعادة التأطير المعرفي (Cognitive Reframing)، حيث يمكن تقديم المعلومة ذاتها ضمن إطار لغوي مختلف يخفف من وقعها النفسي.

وتُروى في هذا السياق قصة الملك الذي رأى في المنام سقوط جميع أسنانه. حين فسر أحد المفسرين الحلم قائلاً إن جميع أقارب الملك سيموتون قبله، غضب الملك وسجنه.

ثم جاء مفسر آخر فقال: إن هذا يعني أن الملك سيكون أطول أهل بيته عمرًا، فسرّ الملك وأجزل له العطاء.

المعنى واحد في الحالتين، لكن الفرق كان في زاوية النظر اللغوية: الأول ركّز على الموت، والثاني ركّز على طول العمر.

هذه القصة البسيطة تجسد مبدأ نفسيًا مهمًا: اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل أداة لتشكيل المعنى والانفعال.

الصدمة النفسية الناتجة عن سوء التواصل

في المقابل، قد يؤدي الأسلوب الفج في نقل الخبر إلى صدمة نفسية مضاعفة.

ففي الإرشاد النفسي يُنظر إلى الخبر الصادم بوصفه حدثًا ضاغطًا قد يهدد التوازن النفسي للفرد، ولذلك ينبغي نقله بطريقة تدريجية تراعي استعداد المتلقي.

فعندما يُلقى الخبر بصورة مباشرة وجافة، فإن الجهاز النفسي للفرد لا يجد الوقت الكافي لبناء آليات التكيف، مما قد يؤدي إلى ردود فعل حادة مثل الإغماء أو الانهيار أو نوبات الهلع.

ولهذا طورت المؤسسات الطبية والنفسية نماذج مهنية لنقل الأخبار الصعبة، مثل البروتوكول المعروف باسم SPIKES في المجال الطبي، والذي يقوم على مجموعة خطوات أساسية، أهمها:

- تهيئة البيئة المناسبة للخبر.
- تقييم استعداد الشخص لتلقيه.
- تقديم المعلومات بشكل تدريجي.
- إظهار التعاطف والدعم النفسي.

الذكاء العاطفي في نقل الرسائل السلبية

يرتبط نجاح الإنسان في إيصال الرسائل الصعبة بما يسميه علماء النفس الذكاء العاطفي؛ أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعامل معها بوعي. فالمتحدث الذكي عاطفيًا لا يركز فقط على ما يريد قوله، بل يضع في اعتباره كيف سيشعر الطرف الآخر عندما يسمع ما يُقال.

وهنا يظهر الفرق بين الصراحة الحكيمة والفظاظة غير الواعية.

فالصراحة لا تعني الصدمة، والوضوح لا يعني القسوة.

بل إن الحكمة في التواصل تكمن في تحقيق معادلة دقيقة:

إيصال الحقيقة دون كذب، ولكن بطريقة تحفظ كرامة الإنسان وتراعي هشاشته النفسية.

البعد الإرشادي في التواصل الإنساني

من منظور الإرشاد النفسي، لا يُنظر إلى نقل الخبر بوصفه مجرد فعل إخباري، بل بوصفه تدخلًا نفسيًا قصير المدى.

فالطريقة التي يُبلَّغ بها الإنسان بخبر صادم قد تؤثر في مسار تكيفه مع الحدث لاحقًا. فالشخص الذي يتلقى الخبر في بيئة داعمة، وبأسلوب إنساني متعاطف، يكون أكثر قدرة على المرور بمراحل الحزن الطبيعية.

أما الذي يتلقى الخبر بطريقة فجائية وقاسية، فقد يظل عالقًا في مرحلة الصدمة أو الإنكار لفترة أطول.

لذلك فإن مهارة إيصال الرسائل السلبية ينبغي أن تُعدّ جزءًا أساسيًا من مهارات العاملين في مجالات الإرشاد النفسي، وإدارة الأزمات، والعمل الاجتماعي، وحتى القيادة التنظيمية.

الخلاصة

إن الحقيقة قد تكون مرة، لكن طريقة تقديمها قد تجعلها قابلة للاحتواء.

فالكلمات لا تنقل المعلومات فحسب، بل تصنع التجربة النفسية للإنسان. ولهذا فإن الحكمة في التواصل لا تكمن في قول كل ما نعرف، بل في أن نعرف كيف نقول ما يجب أن يقال، ومتى، وبأي روح إنسانية.

فبين الصراحة القاسية، والتعاطف الحكيم،

تتحدد الفروق الدقيقة التي تصنع التواصل الإنساني الناضج.

إنفوجرافيك